

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم: العلوم الاجتماعية

مذكرة بعنوان:

تأثير منصة التيك توك في تشكيل التوجهات القيمية لدى الفتيات المراهقات

دراسة ميدانية بثنائية الشهيد حساني لخضر . جامعة

مذكرة مكملّة لنيّل شهادة الماستر أكاديمي في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع الاتصال

إشراف الأستاذ:

د. كريمة محمدي

إعداد الطالبتين:

صفية عربي

ميسون مسعودي

لجنة المناقشة:

الاسم والقب	الرتبة العلمية	الصفة
ابراهيم الذهبي	أستاذ محاضر أ	رئيسا
كريمة محمدي	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا
بلال بوترة	استاذ تعليم عالي	مناقشا

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم: العلوم الاجتماعية

مذكرة بعنوان:

تأثير منصة التيك توك في تشكيل التوجهات القيمية لدى الفتيات المراهقات

دراسة ميدانية بثنائية الشهيد حساني لخضر - جامعة

مذكرة مكملّة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع اتصال

إشراف الأستاذ:

د . كريمة محمدي

إعداد الطالبتين:

صفية عربي

ميسون مسعودي

لجنة المناقشة:

الاسم والقب	الرتبة العلمية	الصفة
ابراهيم الذهبي	أستاذ محاضر أ	رئيسا
كريمة محمدي	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا
بلال بوترة	استاذ تعليم عالي	مناقشا

السنة الجامعية: 2026/2025

الإهداء:

كل الحمد لمن بيده النواصي وإليه إجتهادي وإخلاصي.....لله ربي ثم الصلاة علي من بعث رحمت الأيام ومن تعجز عن وصفه أقلامي.....محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

إلى من أمر بهما الرحمان إحسانا إلى أعز إنسانة ونبع الحنان "أمي" إلى من كان سبب في وجودي إلى من بنى جسور حياتي على أكتاف أحلامه ، ذلك الإنسان الذي منحني كل الدعم والثقة والعطف إلى أطيب وأروع قلب " أبي الحبيب حسين "

* حفظهما الله وأطال لي في عمرهما *

إلى أختي الغالية والوحيدة "مباركة " وإخواني وأنسي في حياتي كل بإسمه وجميل واسمه " خالد ، يونس ،بوبكر ،يحي ، هيثم " وإلى جميع العائلة و كل الأخوال والخالات والعمات وبالأخص عمي "محمد العيد "

كما لا أنسى أحفاد العائلة وأحبتي جعلهم الله من حفظت القرآن " ليث و الهمام وعمران وجنة وليليان وتاج الدين ومحمد أركان " .

إلى رفيقة دربي في هذه المذكرة " ميسون مسعوي " . إلى الشموع التي أنارت دربي فكانت لي خير دليل الأستاذة المشرفة " ك. محمدي " وكل الأساتذة في الحياة الدراسية .

وإلى كل الأصدقاء وخاصة الصديقتين "إنتصار و أروى" و الزملاء الذين جمعني بهم الأانس والتعاون .

وإلى كل خريجي دفعة 2026 وبالأخص تخصص علم إجتماع الإتصال وكل من تذكرهم قلبي ونسيهم حبري وغفلت عنهم ذاكرتي أهدي لهم عملي وأتمنى لكل هؤلاء التوفيق والنجاح في الحياة العلمية والعملية .

"صفية "

بسم الله الرحمن الرحيم { وآ خر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين }

"من قال أنا لها نالها "

وأنا لها وإن أبت رغما عنها أتيت بها .

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا, الحمد لله الذي بفضلہ أدركت أسمى الغايات أنظر لنفسي ونجاحي , كالذي ينظر إلى معجزته , إلى الحلم الذي طال انتظاره, تحقق بفضل الله وأصبح واقعا افتخر به.

أهدي تخرجي ونجاحي إلى من أحمل إسمه بكل فخر وإلى الذي زين إسمي بأجمل الألقاب , وإلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى من كلل بالهبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار .

(أبي الغالي)

وإلى اليد الخفية وصاحبة الدعاء الصادق والقلب الحنون وسر نجاحي وإلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة وإلى بسمه الحياة وسر الوجود إلى أغلى ست الحبايب

(أمي الغالية)

أدامكم الله ملوكا في عرش قلبي وحفظكم ملاذا إليه أنتمي

وأهدي تخرجي بكل حب وفخر لأخواني وأخواتي الأعزاء إلى من حبهم يعلو فوق كل حب إلى من حبهم يعلو فوق كل حب إلى نور المضاء الذي لا ينطفئ, وكنتم السند في التعب والفرح.

وإلى أهلي أهديهم تخرجي كل واحد بإسمه وجميل وإسمه إلى من وفقوا بجانبني في السراء والضراء , شكرا لكل من كان في طريقي استندت عليه أو مر عابرا , دمت لي بخير وحب وعافية طول العمر.

وإلى صديقتي المؤنسات الغالية ورفيقات دربي ونبض أيامي وقلبي , كنتم النور حين أظلمت بي الأيام والضحكة التي خفت كل تعبي , بوجودكم صار الطريق أسهل والحلم أقرب .

ميسون

رسم لنا قدرنا
صلاة تخرجنا
كعلام الغيوب.
كرامة محمد
كر على كل
ماتك وعطائك
ة بعد تكريمهم
على مجهوداتهم
فيكم .
ر - جامعة -
لنا يد العون
إلى كل هؤلاء

والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم، صلاة تخرجنا
بها من ظلمات الوهم وتكرمنا بنور الفهم وأنت تعلم ولا نعلم وإنك علام الغيوب.

كما لاننسى أن نتوجه بكل الشكر والتقدير الكبير للجنة المناقشة بعد تكريمهم وقبولهم مناقشة مذكرتنا، ونشكر أساتذة علم إجتماع الإتصال على مجهوداتهم المبذولة وكذا مستشارة المؤسسة مكان الدراسة بآرك الله فيكم .

ونشكر كل من ساهم في هذا العمل من قريب أو بعيد ومد لنا يد العون والمساعدة، ولو بكلمة طيبة ولم ييخل علينا بما أمده الله من علم إلي كل هؤلاء شكرا .

المخلص :

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور منصة التيك توك في تشكيل التوجهات القيمية لدى الفتيات المراهقات , من خلال دراسة التوجهات القيمية لدى الفتيات المراهقات , من خلال دراسة ميدانية أجريت بثانوية الشهيد حساني لخضر ببلدية جامعة , ولاية المغير .

وإنطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده : كيف تسهم منصة التيك توك , من خلال مضامينها وخوارزمياتها الرقمية في تشكيل التوجهات القيمية لدى الفتيات المراهقات ؟

وإعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي بإعتباره الأنسب لفهم طبيعة الظاهرة المدروسة وتحليل أبعادها الإجتماعية والقيمية , كما تم إستخدام المقابلة نصف الموجهة كأداة لجمع البيانات , نظرا لحساسية الموضوع وطبيعة الوسط الإجتماعي المحافظ وتم تطبيق الدراسة على عينة قصدية مكونة من 17 مبحوثة من تلميذات السنة الأولى والثانية ثانوي , مع الإعتماد على تقنية كرة الثلج للوصول إلى الحالات المدروسة .

وقد إستندت الدراسة نظريا إلى نظرية الإستخدامات والإشباعات , التي تنظر إلى الجمهور بوصفه فاعلا يسعى إلى إستخدام الوسيلة الإعلامية لتحقيق حاجاته النفسية والإجتماعية والمعرفية , وهو ما ساعد في تفسير دوافع إستخدام الفتيات لمنصة التيك توك وأنماط تفاعلهن مع المضامين الرقمية , وأظهرت نتائج الدراسة أن منصة التيك توك تحظى بحضور قوي في الحياة اليومية للفتيات المراهقات حيث تبين أن أغلب المبحوثات يستعملن التطبيق بشكل يومي ولساعات طويلة , مع هيمنة واضحة كما كشفت النتائج عن وجود تفاعل مستمر مع المحتويات . للمحتوى الترفيهي والجمالي ضمن إهتماماتهن الرقمية من خلال الإعجاب والمشاركة وإعادة مشاهدة الفيديوهات .

كما بينت الدراسة الدور الكبير الذي تلعبه خوارزميات منصة التيك توك في إقتراح المحتويات وتوجيه إهتمامات المستخدمين نحو مضامين متكررة ومتشابهة , وهو ما يسهم في تعزيز التأثير بالمحتويات وأظهرت النتائج كذلك وجود تأثيرات إجتماعية وجمالية وإستهلاكية متعددة , تمثلت في تقليد المؤثرات , والإهتمام بالمظهر الخارجي , والرغبة في إقتناء المنتجات المرتبطة بالمحتويات التسويقية . وخلصت الدراسة إلى الدراسة أن منصة التيك توك أصبحت فاعلا رقميا وإجتماعيا مؤثرا في تشكيل بعض التوجهات القيمية لدى الفتيات المراهقات , من خلال طبيعة المحتوى المتداول وآليات الخوارزميات الرقمية التي تعزز التعرض المستمر للمضامين الترفيهية والجمالية والإستهلاكية.

الكلمات المفتاحية : التيك توك , التوجهات القيمية , الخوارزميات , المراقبة .

Study Summary:

of Adolescent Girls The Role of TikTok in Shaping the Values

This study aims to reveal the role of the TikTok platform in shaping the values girls through a field study conducted at the Martyr Hassani of adolescent The .Ghair Province'El M ,Lakhdar High School in the municipality of Djamaa through its ,How does the TikTok platform :study began with the main question of adolescent to shaping the values contribute ,content and digital algorithms girls ?

The study adopted the qualitative approach as the most suitable for understanding the nature of the phenomenon under study and analyzing its the main structured interviews were used as-Semi .social and value dimensions given the sensitivity of the topic and the conservative nature ,data collection tool 17The study was applied to a purposive sample of .of the social environment using the snowball technique ,year high school students-and second -female first identify the cases under study to .

which ,The study was theoretically based on the Uses and Gratifications Theory views the audience as an active user seeking to use the media to fulfill its motivations This helped explain the .and cognitive needs ,social ,psychological use of the TikTok platform and their patterns of interaction with 'behind girls digital content .

The study results showed that the TikTok platform has a strong presence in the he application as most of the respondents used t ,daily lives of adolescent girls with entertainment and aesthetic content clearly dominating ,daily for long hours The results also revealed continuous interaction with digital .their interests and rewatching videos ,sharing ,content through liking .

s algorithms 'ated the significant role played by TikTokThe study also demonstr attention toward repetitive and similar 'in suggesting content and directing users The .which contributes to enhancing the influence of digital content ,content and consumerist ,aesthetic ,tiple socialresults also showed the presence of mul paying attention to physical ,represented by imitating influencers ,effects

and the desire to acquire products associated with marketing ,appearance content.

an influential digital The study concluded that the TikTok platform has become and social actor in shaping some of the value orientations of adolescent girls through the nature of the content circulated and the mechanisms of digital aesthetic and ,algorithms that promote continuous exposure to entertainment nsuner contentco .

.adolescence ,value trends ,algorithms ,TikTok :Keywords

الصفحة	الفهرس
	إهداء
	شكر وتقدير
	ملخص الدراسة
	ملخص باللغة الانجليزية
	الفهرس
	قائمة الجداول
	المقدمة
	الفصل الأول : الأدبيات النظرية والتطبيقية لدور منصة التيك توك في تشكيل التوجهات القيمية لدى الفتيات المراهقات
	تمهيد الفصل الأول
	المبحث الأول : الأدبيات النظرية
	المبحث الثاني : العلاقة بين المتغيرات
	المبحث الثالث : الأدبيات التطبيقية
	خلاصة الفصل الأول
	الفصل الثاني : الدراسة الميدانية
	تمهيد الفصل الثاني
	المبحث الأول : الطريق والأدوات
	أولا : الطريقة
	ثانيا : الأدوات
	المبحث الثاني : النتائج و المناقشة
	أولا : النتائج
	ثانيا : المناقشة
	خلاصة الفصل الثاني
	الخاتمة
	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
	الجدول النهائية لتحليل الكيفي للمقابلات	01
50	الجدول رقم 01 : أنماط استخدام منصة التيك توك	02
52	الجدول رقم 02 : أشكال التفاعل مع المحتوى	03
53	الجدول رقم 03 : تأثير الخوارزميات	04
54	الجدول رقم 04 : التأثيرات الإجتماعية	05
54	الجدول رقم 05 : التأثيرات الأخلاقية	06
55	الجدول رقم 06 : التأثيرات الجمالية	07
56	الجدول رقم 07 : التأثيرات الإستهلاكية	08
	جدول يمثل شبكة الترميز و التحليل الكيفي للمقابلات	09

المقدمة

1- توطئة :

شهد العالم في العقود الأخيرة تطورات متسارعة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال ,خاصة مع الإنتشار الواسع للإنترنت وظهور منصات التواصل الإجتماعي التي أصبحت جزءا أساسيا من الحياة اليومية للأفراد .وقد ساهم هذا التحول الرقمي في إعادة تشكيل أنماط التواصل والتفاعل الإجتماعي ,حيث أضحت الفضاء الرقمي مجالا مفتوحا لتبادل الأفكار والقيم والثقافات بين مختلف الفئات الإجتماعية.

ومن بين أبرز هذه المنصات الرقمية برزت منصة "التيك توك" بإعتبارها من أكثر التطبيقات إستخداما وإنتشارا خاصة لدى فئة المراهقين ,لما توفره من محتويات مرئية قصيرة وآليات تفاعلية تعتمد على الخوارزميات الرقمية التي تقوم بتخصيص المحتوى وفق إهتمامات المستخدمين وسلوكهم الرقمي .وقد جعل ذلك من المنصة فضاء مؤثرا في تشكيل الإتجاهات والتمثلات الإجتماعية والثقافية والقيمية لدى مستخدميها .

وتعد فئة المراهقات من أكثر الفئات تفاعلا مع هذا النوع من المنصات ,بحكم الخصائص النفسية والإجتماعية التي تميز مرحلة المراهقة ,والتي تتسم بحب الإكتشاف والرغبة في بناء الهوية والبحث عن الإنتماء و التقدير الإجتماعي .الأمر الذي قد يجعل هذه الفئة أكثر قابلية للتأثر بالمضامين الرقمية المتداولة عبر منصة التيك توك ,سواء على مستوى الأفكار أو السلوكيات أو التوجهات القيمية .

وإنطلاقا من ذلك ,تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة دور منصة التيك توك في تشكيل التوجهات القيمية لدى الفتيات المراهقات ,من خلال التعرف على أنماط إستخدامهن للمنصة ,وطبيعة المحتويات الأكثر متابعة ,ومدى إدراكهن لتأثير الخوارزميات الرقمية في توجيه إهتماماتهن وإختياراتهن .

وتستند هذه الدراسة إلى مقاربة نظرية تتمثل في نظرية الإستخدامات والإشباعات , التي تنظر إلى الجمهور بإعتباره فاعلا نشطا يسعى إلى إستخدام وسائل الإعلام والمنصات الرقمية لتحقيق حاجات وإشباعات معينة ,وهو ما يساعد على فهم دوافع إستخدام المراهقات لمنصة التيك توك ,وطبيعة الإشباعات التي تحققها لهن ,وإنعكاس ذلك على توجهاتهن القيمية .إنطلاقا من هاته النقطة نطرح تساؤلنا الرئيسي للدراسة

2.الاشكالية الدراسة

كيف تسهم منصة التيك توك ,من خلال مضامينها وخوارزمياتها الرقمية ,في تشكيل التوجهات القيمية لدى الفتيات المراهقات ؟

ويتفرع عنه مجموعة من الأسئلة:

1.2.التساؤلات الفرعية :

- 1.1.2- ما طبيعة إستخدام الفتيات المراهقات لمنصة التيك توك من حيث أنماط التفاعل والمتابعة ؟
- 2.1.2- ما أنواع المحتويات الأكثر متابعة من طرف الفتيات المراهقات عبر منصة التيك توك ؟
- 3.1.2- ما طبيعة التوجهات القيمية التي تعكسها إستخدامات الفتيات المراهقات لمنصة التيك توك ؟
- 4.1.2- كيف تؤثر المضامين المتداولة عبر منصة التيك توك في تصورات الفتيات المراهقات وإتجاهاتهن القيمية ؟
- 5.1.2- كيف تدرك افتيات المراهقات دور خوارزميات التيك توك في توجيه إهتماماتهن وإختياراتهن ؟
- 6.1.2- ما أبرز التغيرات القيمية التي تلاحظها الفتيات المراهقات نتيجة إستخدام منصة التيك توك ؟

3.فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى :

تفترض الدراسة أن الإستخدام المتكرر لمنصة التيك توك في التأثير على التوجهات القيمية لدى الفتيات المراهقات .

الفرضية الثانية :

تفترض الدراسة أن تؤثر طبيعة المحتوى المتابع عبر منصة التيك توك في تشكيل بعض التصورات والإتجاهات القيمية لدى الفتيات المراهقات .

الفرضية الثالثة :

تفترض الدراسة أن تسهم خوارزميات منصة التيك توك في تعزيز التعرض المتكرر لمضامين رقمية معينة ,بما ينعكس على إهتمامات الفتيات المراهقات وتوجهاتهن القيمية .

4.أسباب إختيار موضوع الدراسة :

1.4.أسباب ذاتية :

* ينبع اختيار هذا الموضوع من ميول الباحثين الشخصية، باعتبارهما كانتا تلميذتين بالمؤسسة التعليمية نفسها التي أجريت بها الدراسة الميدانية، حيث عاصرتا في تلك الفترة الانتشار الواسع لموقع الفايسبوك كمنصة جماهيرية مؤثرة، الأمر الذي أثار فضولهما

العلمي للتعلم في دراسة تأثير منصات التواصل الاجتماعي، خاصة منصة التيك توك، وما تحمله من أبعاد ودلالات قيمية واجتماعية.

* الرغبة في الاطلاع على الموضوع من الجانبين النظري والتطبيقي بصورة أوسع، وذلك انطلاقاً من المعارف والمكتسبات العلمية التي تم تحصيلها خلال سنوات التكوين الجامعي.

* الإحساس بأهمية المشكلة محل الدراسة وارتباطها بالواقع الاجتماعي المعاصر، مما شكّل دافعاً ذاتياً لاختيار هذا الموضوع والعمل على معالجته معالجة أكاديمية وعلمية.

2.4. الأسباب الموضوعية

- الإنتشار الواسع لمنصة التيك توك بين مختلف فئات المجتمع، خاصة فئة المراهقين، مما جعلها من أكثر المنصات الرقمية حضوراً في الحياة اليومية .
- تزايد تأثير المحتويات الرقمية القصيرة في تشكيل الأفكار والاتجاهات والسلوكيات لدى فئة المراهقات، باعتبارهن من أكثر الفئات استخداماً للمنصات الرقمية .
- أهمية دراسة العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والتحويلات القيمية في ظل التطور التكنولوجي المتسارع الذي يشهده المجتمع المعاصر .
- إرتباط الموضوع بتخصص علم الاجتماع الإتصال، من خلال دراسة تأثير المنصات الرقمية في أنماط التفاعل الاجتماعي والتنشئة القيمية .
- محاولة الكشف عن الدور الذي تؤديه خوارزميات منصة التيك توك في توجيه إهتمامات المستخدمين وإقتراح محتويات تتماشى مع ميولاتهم الرقمية .

5. أهداف و أهمية الدراسة :

1.5. أهداف الدراسة

- التعرف على طبيعة استخدام الفتيات المراهقات لمنصة التيك توك وأنماط تفاعلهن مع محتوياتها الرقمية .
- الكشف عن أنواع المحتويات الأكثر متابعة من طرف الفتيات المراهقات عبر منصة التيك توك .
- فهم طبيعة التوجهات القيمية المرتبطة باستخدام منصة التيك توك لدى الفتيات المراهقات .
- إبراز دور خوارزميات منصة التيك توك في توجيه إهتمامات المستخدمين وإقتراح المحتويات الرقمية.
- تحليل إنعكاسات استخدام منصة التيك توك على بعض الجوانب القيمية والاجتماعية لدى الفتيات المراهقات .

2.5. أهمية الدراسة :

1.2.5. الأهمية النظرية :

تكمن الأهمية العلمية لهذه الدراسة في تناولها لموضوع حديث يرتبط بالتحولات الرقمية المتسارعة وتأثير منصات التواصل الإجتماعي في البناء القيمي للمراهقين , خاصة فئة المراهقات . كما تساهم الدراسة في إثراء الرصيد المعرفي في مجال علم إجتماع الإتصال , من خلال تسليط الضوء على العلاقة بين إستخدام منصة التيك توك والتوجهات القيمية في البيئة الإجتماعية المعاصرة .

2.2.5. الأهمية التطبيقية :

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في محاولة فهم طبيعة إستخدام الفتيات المراهقات لمنصة التيك توك , والكشف عن إنعكاسات المحتويات الرقمية المتداولة عبرها على توجهاتهن القيمية والإجتماعية . كما يمكن أن تفيد نتائج الدراسة الأسرة والمؤسسات التربوية والباحثين في فهم طبيعة التفاعل الرقمي لدى المراهقات وكيفية التعامل مع تأثيرات المنصات الرقمية في الوسط الإجتماعي والتربوي .

6. حدود البحث :

✓ **المجال المكاني :** ويقصد به المكان الذي أجريت فيه الدراسة ، وفي بحثنا هذا قمنا بإجراء الدراسة بثانوية الشهيد حساني لخضر - جامعة - حي المعلمين - ولاية المغير بالجنوب الجزائري .

✓ **الحدود الزمنية :** ويقصد بها الفترة التي أجريت فيها الدراسة الميدانية , وإنطلقت هذه الدراسة في أول جلسة مع المشرفة وذلك في بداية شهر نوفمبر 2025 , حيث تم تحديد وضبط العنوان وبعد ذلك تم التوجه إلى المؤسسة المراد إجراء دراسة فيها منتصف شهر نوفمبر 2025 , تم إستقبالنا من طرف مدير المؤسسة بشكل جيد , وتحدثنا بخصوص إجراء دراسة إستطلاعية من أجل جمع المعلومات ، حيث عدنا إلى المؤسسة مرة أخرى و تمت الموافقة على إجراء الدراسة الميدانية في المؤسسة بدأ بالدراسة الاستطلاعية ، وإمتدت إلى غاية 19 أفريل 2026 .

✓ **الحدود البشرية :** إقتصرت الدراسة على عينة من الفتيات المراهقات المتمدرسات بالطور الثانوي وبالتحديد تلميذات السنة الثانية ثانوي وبعض تلميذات السنة الأولى ثانوي المستخدمات لمنصة التيك توك.

7. منهج الدراسة :

إعتمدت هذه الدراسة على المنهج الكيفي بإعتباره الأنسب لطبيعة الموضوع , وأهدافه حيث يتيح هذا المنهج فهم الظواهر الإجتماعية في سياقها الطبيعي والكشف عن المعاني والتصورات التي يحملها الأفراد تجاه موضوع الدراسة .

1.7. تعريف المنهج الكيفي :

هو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في ظروفها الطبيعية ، بإعتبارها مصدرا مباشرا للبيانات وتستخدم بياناته الكلمات والصور وليس الأرقام ، ويعتمد في جمع بياناته على الملاحظة بالمشاركة وإجراء المقابلات وفحص وتحليل الوثائق والمقابلة المتعمق . (القاسم , 2021, ص336)

كما يسمح بالتعمق في فهم السلوكيات والتفاعلات الإجتماعية المرتبطة بإستخدام منصة التيك توك لدى الفتيات المراهقات .

وقد تم إختيار هذا المنهج نظرا لخصوصية الموضوع المرتبط بالتوجهات القيمية والإستخدامات الرقمية داخل سياق إجتماعي محافظ , الأمر الذي إستدعى إعتماد أساليب بحث أكثر مرونة , وعمقا مثل المقابلة نصف الموجهة بهدف الحصول على معطيات أكثر صدقا وتفصيلا حول تجارب المبحوثات وتصوراتهن تجاه المحتويات الرقمية المتداولة عبر منصة التيك توك .

8. صعوبات البحث :

واجه الباحثين خلال إنجاز هذه الدراسة مجموعة من الصعوبات , من أبرزها :

- قلة الدراسات والمراجع العربية المتخصصة التي تناولت موضوع تأثير منصة التيك توك في التوجهات القيمية لدى فئة المراهقات , خاصة في مجال علم إجتماع إتصال .
- صعوبة الوصول إلى المبحوثات بصورة مباشرة , نظرا لحساسية موضوع إستخدام منصة التيك توك داخل الوسط المدرسي وفي السياق الإجتماعي المحافظ .
- تردد بعض التلميذات في التصريح بإستخدامهن لمنصة التيك توك , مما صعب عملية تحديد العينة بدقة والإعتماد على الإستبيان كأداة لجمع البيانات .
- الصعوبات المرتبطة بالحصول على معطيات صريحة ودقيقة حول بعض الجوانب القيمية المرتبطة بإستخدام المنصة .

9. هيكلية البحث :

- تم هيكلية و تقسيم هاته الدراسة الموسومة بعنوان تأطير منصة التيك توك في تشكيل التوجهات القيمية لدى الفتيات المراهقات بثنائية - الشهيد حساني لخضر - اعتمادا على طريقة " IMRAD " في إعدادها والتي تنقسم إلى أربعة عناصر أساسية وهي :

المقدمة ، الطريقة والأدوات ، النتائج والمناقشة .

المقدمة : والتي استفتحت بتوطئة كتمهيد مختصر للموضوع وطرح تساؤل رئيسي لدراسة نتج عنه تساؤلات فرعية ثم فرضيات ، وعرضت الباحثتان أهداف ودواعي إختيار الموضوع (الموضوعية و الذاتية) ، كما تناولت الباحثتان المجال المكاني والزمني للدراسة مع إبراز المنهج المعتمد في الدراسة و الإنتهاء بصعوبات الدراسة.

- تمهيد الفصل الأول : يحتوي على الأدبيات النظرية والتطبيقية لدراسة ، حيث إعتمدت الباحثتان على تقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث :

- **المبحث الأول :** يتناول تحديد المفاهيم ومتغيرات الدراسة وهما التيك توك وتوجهات القيمة .
- **المبحث الثاني :** تناول هذا المبحث العلاقة بين متغيرات الدراسة من الناحية البحثية .
- **المبحث الثالث :** إنفرد بدراسة الأدبيات التطبيقية (دراسات سابقة) وطريقة الإستفادة منها .

خلاصة الفصل الأول : تتضمن أهم الرؤى و الإستنتاجات المتوصل إليها

- **تمهيد الفصل الثاني :** حيث تطرقت الباحثتان لموضوع الفصل والهدف منه وأهم العناصر المتضمنة .
- **الفصل الثاني :** يتضمن الدراسة الميدانية التطبيقية وقسم لمبحثين :
 - **المبحث الأول :** ويتناول طريقة البحث (مجتمع وعينة الدراسة وتحديد المتغيرات وطريقة قياسها) و الأدوات المستعملة في البحث (المقابلة نصف الموجهة)
 - **المبحث الثاني :** وتم فيه عرض ومناقشة نتائج الدراسة المتوصل إليها وإستخدام دليل المقابلة وربط النتائج بالفرضيات ، ثم ينتهي الفصل الثاني بخاتمة تلخص أهم الأفكار المتوصل إليها .

الخاتمة : تم تناول نتيجة المتوصل إليها في البحث إنطلاقاً من المشكل الرئيسي مع حوصلة رئيسية لمجمل نتائج الفرضيات وشرح القيمة المضافة لهذا البحث مع ذكر بعض الرؤى المستقبلية للموضوع

الفصل الأول:

الادبيات النظرية و التطبيقية

1. المبحث الأول : الأدبيات النظرية

- المفاهيم الأساسية

- التعريف الإجرائي

2. المبحث الثاني : العلاقة بين منصة التيك توك و التوجهات القيمة

3 . المبحث الثالث: الأدبيات التطبيقية

- الدراسات السابقة

- القيمة العلمية المضافة

تمهيد الفصل الأول :

يعتبر موضوع تأثير منصة التيك توك في تشكيل التوجهات القيمية من أهم مواضيع الساعة, نظرا للانتشار الواسع لمنصة التيك توك بين مختلف شرائح المجتمع وخاصة فئة المراهقات , ومعرفة الفجوة المعرفية من خلال ما توصلت إليه الدراسات السابقة ، وكذا فهم كيفية تشكل التوجهات القيمية من خلال محتوى التيك توك . حيث تطرقنا في هذا الفصل إلى تعريف متغيرات الدراسة لغة وإصطلاحا وإجراءيا مع توظيف الدراسات السابقة المشابهة للموضوع والنظريات المفسرة له .

المبحث الأول : المفاهيم الاجرائية للدراسة

1 تعريف التيك توك : عرّف التيك توك بأنه تطبيق إلكتروني متخصص في إنشاء ومشاركة مقاطع الفيديو القصيرة، تم تطويره من طرف شركة ByteDance الصينية، ويتيح للمستخدمين تصوير وتحرير ونشر فيديوهات قصيرة تتضمن مؤثرات صوتية وبصرية متنوعة، مع إمكانية دمج الموسيقى والنصوص والفلاتر الرقمية بطريقة سهلة وسريعة، الأمر الذي ساهم في انتشاره الواسع بين مختلف الفئات العمرية، خاصة فئة المراهقين . . (العظامات, 2022, ص 192)

كما يُعرف بأنه منصة رقمية اجتماعية صينية لمشاركة الفيديوهات القصيرة، مملوكة لشركة ByteDance ومقرها العاصمة الصينية بكين، تُستخدم في إنشاء وتحميل ومشاهدة مقاطع فيديو تتنوع مضامينها بين الترفيه، والغناء، والرقص، والكوميديا، وعرض المواهب، والموضة، ونقل التجارب اليومية. كما تتيح المنصة مجموعة من الخصائص التفاعلية مثل الفلاتر والملصقات والمؤثرات البصرية وخاصة البث المباشر والتعليقات والإعجابات والمشاركة، وهو ما جعلها من أكثر التطبيقات استخدامًا وانتشارًا عالميًا. (قاسي , صبطي , 2024, ص 141)

ويُنظر إلى منصة التيك توك باعتبارها إحدى أهم تطبيقات الإعلام الرقمي الجديد، لما توفره من بيئة تفاعلية تسمح للمستخدمين بإنتاج المحتوى واستهلاكه في الوقت نفسه، إضافة إلى اعتمادها على خوارزميات ذكية تقوم باقتراح محتويات تتوافق مع اهتمامات المستخدمين وسلوكهم الرقمي، الأمر الذي يزيد من مدة التفاعل والاستخدام المستمر للمنصة .

كما عرفت منصة التيك توك بأنها تطبيق تواصل اجتماعي قائم على مشاركة الفيديوهات القصيرة، يسمح للمستخدمين بإنشاء محتوى مرئي إبداعي مدعم بالموسيقى والمؤثرات البصرية، مع إمكانية التفاعل الفوري من خلال الإعجابات والتعليقات والمشاركة، مما جعله فضاءً رقمياً تفاعلياً واسع الانتشار بين فئة الشباب والمراهقين.

كما يشير بعض الباحثين إلى أن التيك توك يمثل شكلاً جديداً من أشكال الإعلام الرقمي التشاركي، حيث يجمع بين الترفيه والتفاعل الاجتماعي وصناعة المحتوى في بيئة تعتمد على الخوارزميات الذكية التي تتحكم في عرض المحتوى وتوجيهه للمستخدمين وفق اهتماماتهم وسلوكهم الرقمي.

وعرّفت الباحثة البريطانية - Zulli - منصة التيك توك بأنها:

“منصة اجتماعية قائمة على الفيديو القصير، تعتمد على خوارزميات متقدمة تُمكن من الانتشار السريع للمحتوى والتفاعل المكثف بين المستخدمين” (Zulli & Zulli, 2020).

كما يرى Kaye وآخرون (2021) أن:

“التيك توك تطبيق رقمي ترفيهي واجتماعي يسمح للمستخدمين بإنتاج وتحرير واستهلاك الفيديوهات القصيرة بطريقة سهلة، مما يعزز مستويات التفاعل والمشاركة الرقمية”.

ويشير Montag وآخرون (2021) إلى أن التيك توك:

“منصة إعلامية رقمية تعتمد على التخصيص الخوارزمي للمحتوى، حيث يتم اقتراح الفيديوهات بناءً على اهتمامات المستخدم وسلوك التصفح الخاص به”.

ومن منظور إعلامي، تُعد منصة التيك توك أحد تطبيقات الإعلام الجديد التي تجمع بين خصائص التفاعلية، والسرعة، وسهولة إنتاج المحتوى، والانتشار الواسع، مما جعلها تؤدي دورًا مؤثرًا في تشكيل الرأي والاتجاهات والقيم لدى المستخدمين، خاصة فئة المراهقين.

التعريف الإجرائي لمنصة التيك توك :

يقصد بمنصة التيك توك في هذه الدراسة التطبيق الرقمي الذي تستخدمه الفتيات المراهقات لمتابعة ونشر والتفاعل مع مقاطع فيديو قصيرة ذات مضامين متنوعة، سواء كانت ترفيهية أو ثقافية أو اجتماعية أو جمالية، والتي قد تسهم بدرجات متفاوتة في التأثير على أفكارهن واتجاهاتهن وسلوكياتهن، ومن ثم الإسهام في تشكيل توجهاتهن القيمية داخل البيئة الاجتماعية والثقافية التي يعشن فيها .

2. تعريف الخوارزميات الرقمية:

هي مجموعة من القواعد والحسابات التي تحدد المحتوى الذي يراه المستخدمون في خلاصاتهم على وسائل التواصل، ويتم تصميمها لإختيار محتوى يناسب كل مستخدم بناء على إهتماماته وسلوكه وعاداته وعوامل أخرى. (بن صغير, 2024, ص16)

كما تعرف على أنها مجموعة من القواعد والحسابات الحاسوبية التي تحدد المحتوى المعروض للمستخدمين وترتيبه، وتكرار ظهوره، وتقوم هذه الخوارزميات بتحليل سلوك المستخدم، وتفضيلاته، وتفاعلاته لتخصيص عرض المحتوى، بهدف تعزيز المشاركة وزيادة الوقت المقضي على المنصة. (مقاش, 2025, ص43)

التعريف الإجرائي للخوارزميات الرقمية :

هي مجموعة من البرمجيات والعمليات الرقمية التي تتحكم في عرض وترتيب المحتوى المرئي الذي يبث عبر منصات التواصل الاجتماعي لتحليل سلوك المستخدمين وإهتماماتهم ورغباتهم بغية زيادة المشاركة وقضاء وقت أطول على المنصة.

3-تعريف القيم

لغة : قد جاء في لسان العرب لابن منظور أن "القيمة واحدة القيم"، وأصله الواو، لأنه يقوم مقام الشيء. والقيمة : ثمن الشيء بالتقويم، تقول : تقاوموه فيما بينهم. (الصادقي، 2020، ص33)

التعريف الاصطلاحي للتوجهات القيمية

يعرف روكيش التوجهات القيمية بأنها مجموعة من المعتقدات المستقرة نسبياً التي يفضل الفرد من خلالها نمطاً معيناً من السلوك أو غاية من غايات الوجود على غيرها، وتعمل على توجيه الأحكام والاختيارات والسلوك (Rokeach, 1973).

ويرى شوارتز

أن التوجهات القيمية عبارة عن "تصورات أو معتقدات مرتبطة بأهداف مرغوبة، تعمل كمبادئ موجهة لحياة الفرد وتؤثر في سلوكه وقراراته عبر مختلف المواقف الاجتماعية". (Schwartz, 1992)

وهنا يجدر بنا أن نعرف القيم حيث يربارسونز أن القيم هي "معايير اجتماعية عامة يعتمد عليها الأفراد في توجيه سلوكهم واتخاذ مواقفهم داخل المجتمع، بما يضمن تحقيق الانسجام والتوافق الاجتماعي". (Parsons, 1951)

كما يشير ألبورت :

"القيم تمثل اهتمامات وتفضيلات أساسية لدى الفرد، تؤثر في إدراكه للعالم وفي طريقة تفاعله مع الآخرين." (Allport, 1961)

ومن المنظور السوسيولوجي، تُعد التوجهات القيمية نسقاً من المبادئ والمعايير الاجتماعية والثقافية التي يكتسبها الفرد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، والتي تساهم في تشكيل شخصيته وتحديد مواقفه وسلوكياته داخل المجتمع.

التعريف الإجرائي للتوجهات القيمية

ويقصد بالتوجهات القيمية في هذه الدراسة مجموعة الأفكار والمبادئ والمعايير التي تتبناها الفتيات المراهقات، والتي تنعكس في مواقفهن وسلوكياتهن وتفاعلاتهن اليومية، وتتأثر بدرجة استخدامهن لمنصة التيك توك وما تتضمنه من مضامين رقمية متنوعة .

4- تعريف المراقبة

المراقبة لغة : يرجع أصل كلمة المراقبة إلى الفعل "راهق"، أي اقترب، فيقال: راهق الغلام، أي قارب الاحتلام والبلوغ. كما تدل لغويًا على الاقتراب من النضج والرشد. (فرجاني، 2024، ص61).

المراقبة اصطلاحًا : تعرف المراقبة بأنها مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد، تتميز بجملة من التغيرات الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية، حيث ينتقل الفرد خلالها من الاعتماد النسبي على الأسرة إلى السعي نحو الاستقلال وتكوين الهوية الشخصية. (بن سالم بن سعو الحبسي، 2020، ص06).

كما يعرفها عالم النفس ستانلي هول Stanley Hall بأنها:

"مرحلة عاصفة من النمو والتغير، تتسم بالتقلبات الانفعالية والصراعات النفسية الناتجة عن الانتقال من الطفولة إلى الرشد".

ويرى جان بياجيه Piaget أن المراقبة:

"مرحلة يصل فيها الفرد إلى مستوى التفكير المجرد والمنطقي، مما يمكنه من تحليل القضايا الاجتماعية والأخلاقية وتكوين المواقف والاتجاهات".

أما إريكسون Erikson فيعتبرها:

"مرحلة البحث عن الهوية، حيث يسعى المراهق إلى تكوين صورة واضحة عن ذاته وتحديد مكانته داخل المجتمع".

ومن المنظور السوسيولوجي، تُعد المراقبة مرحلة حساسة في عملية التنشئة الاجتماعية، إذ يتأثر فيها الفرد بمختلف المؤسسات الاجتماعية ووسائل الإعلام الحديثة، خاصة منصات التواصل الاجتماعي التي أصبحت تؤدي دورًا بارزًا في تشكيل الأفكار والاتجاهات والقيم لدى المراهقين.

وتتميز هذه المرحلة بعدة خصائص من أهمها:

- * الحساسية الانفعالية وسرعة التأثر.
- * الرغبة في إثبات الذات والاستقلالية.
- * الميل إلى التقليد والتأثر بالجماعات المرجعية.
- * الاهتمام بالمظهر والانتماء الاجتماعي.
- * كثافة استخدام الوسائط الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي.

التعريف الإجرائي للمراهقة

ويقصد بالمراهقة في هذه الدراسة الفئة العمرية الممتدة تقريباً من 15 إلى 20 سنة، والمتمثلة في التلميذات المتمدرسات بالطور الثانوي، واللواتي يستخدمن منصة التيك توك بصورة منتظمة، ويتفاعلن مع مضامينها الرقمية المختلفة، بما قد يؤثر في توجهاتهن القيمية والاجتماعية.

المبحث الثاني: العلاقة بين متغيرات الدراسة

تقوم هذه الدراسة على تحليل العلاقة بين استخدام منصة التيك توك والتوجهات القيمية لدى الفتيات المراهقات، وذلك من خلال فهم طبيعة المضامين الرقمية التي تقدمها المنصة، ودور البنية الخوارزمية في توجيه المحتوى، إلى جانب تفسير أنماط الاستخدام والتفاعل في إطار نظري يجمع بين نظرية القيم ونظرية الاستخدامات والإشباع.

من منظور نظرية القيم، يرى روكيش Rokeach أن القيم تمثل معتقدات مستقرة نسبياً توجه سلوك الفرد واختياراته، وتحدد ما يعتبره مرغوباً أو غير مرغوب فيه في الحياة الاجتماعية (Rokeach, 1973).

وبناءً على ذلك، فإن تعرض المراهقات المستمر للمحتويات الرقمية عبر التيك توك قد يسهم في إعادة تشكيل بعض هذه القيم أو إعادة ترتيب أولوياتها، خاصة عندما تتكرر أنماط معينة من المحتوى المرتبط بالمظهر، الاستهلاك، النجاح السريع، أو أنماط الحياة المعاصرة.

كما تشير نظرية القيم لشوارتز Schwartz إلى أن القيم تتشكل ضمن بنية ديناميكية مترابطة، حيث يؤثر التعرض الاجتماعي والثقافي والإعلامي في تعزيز بعض القيم وإضعاف أخرى، من خلال ما يسمى بـ "التوافق القيمي مع البيئة الاجتماعية" (Schwartz, 1992).

وفي هذا السياق، يمكن اعتبار منصة التيك توك بيئة رقمية جديدة تُسهم في إعادة تشكيل هذا التوافق القيمي عبر ما تعرضه من نماذج سلوكية وصور اجتماعية متكررة.

ومن جهة أخرى، تفسر نظرية الاستخدامات والإشباع كيفية تفاعل الأفراد مع وسائل الإعلام انطلاقاً من حاجاتهم النفسية والاجتماعية، حيث يفترض كل من غارفتش بلومر و كاتز أن الجمهور ليس متلقياً سلبياً، بل يستخدم الوسيلة الإعلامية لإشباع حاجات معينة مثل الترفيه، التفاعل الاجتماعي، الهروب من الضغوط، أو اكتساب المعلومات (كاتز وآخرون، 1974).

وبناءً على ذلك، فإن استخدام الفتيات المراهقات لمنصة التيك توك يرتبط غالباً بحاجات الترفيه، التعبير عن الذات، والانتماء الاجتماعي، وهو ما يجعل مستوى التفاعل مع المحتوى عاملاً مهماً في تفسير التأثيرات المحتملة على توجهاتهن القيمية.

كما أن خوارزميات منصة التيك توك تلعب دوراً محورياً في تعزيز التعرض الانتقائي للمحتوى، حيث تعتمد على تحليل سلوك المستخدم (مثل مدة المشاهدة، الإعجاب، المشاركة، والتعليق) لتقديم محتوى متشابه ومتكرر، مما يؤدي إلى ما يمكن اعتباره "فقاعة المحتوى" التي تعزز أنماطاً محددة من الأفكار والقيم وتحد من تنوع التعرض الإعلامي (مونتاغ وآخرون، 2021).

وتُسهم أنماط التفاعل داخل المنصة، مثل الإعجاب والتعليق والمشاركة والمتابعة، في تعزيز ما يسمى بالتعلم بالملاحظة، حيث يتأثر المراهقون بالنماذج الرقمية المتكررة التي تقدمها المنصة، مما قد ينعكس على تصوراتهم حول الجمال، النجاح، العلاقات الاجتماعية، وأنماط الحياة.

وعليه، فإن العلاقة بين استخدام منصة التيك توك والتوجهات القيمية لدى الفتيات المراهقات هي علاقة تفاعلية مركبة، تتداخل فيها عوامل نفسية (الحاجات والإشباع)، وسوسيولوجية (التنشئة الاجتماعية والقيم)، وتقنية (الخوارزميات وتخصيص المحتوى)، مما يجعل المنصة فضاءً مؤثراً في إعادة تشكيل بعض البنى القيمية لدى هذه الفئة.

المبحث الثالث : الأدبيات التطبيقية

أولا : الدراسات السابقة

الدراسة الأولى:

دراسة دانة محمد عصري السرحان بعنوان : "تأثير مضامين منصة التيك توك على المراهقين المستخدمين لها في الأردن" رسالة ماجستير في الإعلام , جامعة الشرق الأوسط , الأردن , 2023.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير المضامين الإعلامية لمنصة التيك توك على قيم المراهقين وسلوكهم الاجتماعي في الأردن . وإعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المسحي , مستخدمة الإستبيان كأداة لجمع البيانات , كما تم الإعتماد على عينة قصدية حصصية من المراهقين المستخدمين للمنصة .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج , أهمها إرتفاع معدلات إستخدام المراهقين لمنصة التيك توك , إضافة إلى تأثير المضامين الرقمية في بعض القيم والسلوكيات الاجتماعية , مع الإشارة إلى دور المنصة في الترويج لبعض القيم الغربية والتأثير على الإتجاهات المرتبطة بالأسرة والمجتمع .

الدراسة الثانية :

دراسة أحمودة آمال بعنوان "تأثير محتوى تطبيق تيك توك على تنشئة المراهقين" دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية بدر الدين صالح بولاية الوادي , منشورة بمجلة الأكاديمية الدولية للعلوم النفسية والتربوية , 2025.

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير محتوى تطبيق التيك توك على تنشئة التلاميذ المراهقين , وإعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي مستخدمة الأستبيان كأداة لجمع البيانات , كما تم الإعتماد على عينة قصدية من التلاميذ المستخدمين للتطبيق .

وقد أظهرت النتائج وجود عادات وأنماط إستخدام مختلفة للمنصة , كما تبين أن إستخدام التيك توك يؤثر على بعض الجوانب السلوكية والأخلاقية لدى المراهقين , في حين يظهر تأثير واضح على الجانب الاجتماعي .

الدراسة الثالثة

فزاع، فارس، & يونس، سميحة. (2022). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على هوية الشباب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين بجامعة برج بوعريريج والطارف. *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية*، 23(1)، 289-310. <https://doi.org/10.59791/rsh.v23i1.819>

الإشكالية

سعت الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على هوية الشباب الجامعي في ظل العولمة، من خلال دراسة أنماط الاستخدام والانعكاسات القيمية والاجتماعية الناتجة عنه.

الفرضيات

- توجد علاقة بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتغير في القيم والهوية لدى الشباب الجامعي.
- يسهم الاستخدام المكثف لمواقع التواصل في تعزيز أنماط ثقافية وقيمية جديدة لدى المستخدمين.
- تؤدي طبيعة المحتوى المتداول إلى تأثيرات سلبية على بعض القيم التقليدية.
- تختلف درجة التأثير حسب نمط الاستخدام ومستوى التفاعل.

أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث تم توزيعه على عينة من الطلبة الجامعيين بهدف قياس أنماط الاستخدام وتأثيراته على الهوية والقيم.

العينة

تكونت عينة الدراسة من (52) مفردة من طلبة السنة الثانية ماستر تخصص علم اجتماع الاتصال بجامعة برج بوعريريج والطارف، وتم اختيارهم بطريقة قصدية.

النتائج

- أظهرت النتائج وجود استخدام مكثف لمواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب الجامعي.
- وجود تأثيرات واضحة على الهوية والقيم نتيجة هذا الاستخدام.
- ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز أنماط ثقافية جديدة مرتبطة بالعولمة.
- أظهرت الدراسة تأثيراً سلبياً على بعض القيم التقليدية مثل الانتماء والهوية الثقافية.

الدراسة الرابعة : دراسة فايز عبد الحي و آخرون بعنوان : استخدام المراهقات لتطبيق التيك توك و الاشباعات المتحققة منه دراسة منشورة في مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية (2024)(51)10، 1064-1027

<https://doi.org/10.21608/jedu.2024.280736.2040>

الإشكالية

سعت الدراسة إلى الكشف عن دوافع استخدام المراهقات لتطبيق التيك توك والإشباعات المتحققة من هذا الاستخدام، مع تحليل طبيعة المحتوى الذي يتم التفاعل معه داخل المنصة.

الفرضيات

- توجد علاقة بين كثافة استخدام تطبيق التيك توك والإشباعات المحققة لدى المراهقات.
- تختلف دوافع الاستخدام باختلاف طبيعة المحتوى المفضل (ترفيهي، ديني، ثقافي).
- يسهم الاستخدام المكثف للمنصة في تعزيز بعض السلوكيات المرتبطة بالتقليد والتفاعل الاجتماعي.

أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث تم تصميم استمارة موجهة إلى عينة من المراهقات لقياس أنماط الاستخدام والدوافع والإشباعات المتحققة من استخدام تطبيق التيك توك.

العينة

تكونت عينة الدراسة من (475) مفردة من المراهقات بالمرحلة الثانوية في محافظتي القاهرة والمنيا، وتم اختيارهن بطريقة المسح الميداني.

أهم النتائج

- ارتفاع معدل استخدام المراهقات لتطبيق التيك توك بشكل ملحوظ.
- تنوع دوافع الاستخدام بين الترفيه، التخلص من الروتين، والحصول على المعلومات.
- تصدر المحتوى الترفيهي قائمة الفيديوهات الأكثر متابعة.
- وجود علاقة بين الاستخدام المكثف والتعرض المستمر للمحتوى الرقمي والإشباعات المتحققة.
- اختلاف التأثيرات حسب نوع المدرسة ومستوى الاستخدام.

الدراسة الخامسة: دراسة بوفروخ وقطّاف (2023)

بوفروخ، فاتح، &قطّاف، سارة. (2023). مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على قيم الأطفال والمراهقين: قراءة سوسيولوجية نفسية لمقاطع "تيك توك". "المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي"، (4) 10، <https://revue.univ-mosta.dz/index.php/ijsc/article/view/695>، 557 - 576.

أولاً: إشكالية الدراسة

انطلقت دراسة بوفروخ وقطّاف (2023) من تساؤل رئيسي مفاده: ما مدى تأثير استخدام منصة التيك توك على منظومة القيم لدى الأطفال والمراهقين في المجتمع الجزائري؟

وتفرعت عن هذه الإشكالية تساؤلات فرعية حول طبيعة المحتوى المتداول عبر المنصة، وأشكال التفاعل معه، وكيفية انعكاس ذلك على القيم الاجتماعية والسلوكية لدى هذه الفئة.

ثانياً: فرضيات الدراسة

بناءً على الإشكالية المطروحة، صاغت الدراسة مجموعة من الفرضيات أهمها:

- يوجد ارتباط بين الاستخدام المكثف لمنصة التيك توك والتغير في بعض القيم الاجتماعية لدى المراهقين.
- يسهم التعرض المستمر للمحتوى الترفيهي والرقمي في تعزيز قيم التقليد والاستهلاك لدى المستخدمين.
- تؤثر طبيعة التفاعل داخل المنصة (الإعجاب، المشاركة، التعليق) في تعزيز تقبل بعض السلوكيات والقيم الجديدة.
- يؤدي الاستخدام غير المنظم للمنصة إلى تراجع بعض القيم التقليدية لدى فئة المراهقين.

ثالثًا: نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

- أن منصة التيك توك تمثل فضاءً رقمياً مؤثراً في تشكيل بعض التوجهات القيمية لدى المراهقين.
- أن المحتوى القصير والمتنوع يسهم في جذب المستخدمين بشكل مستمر، مما يزيد من مستوى التعرض والتأثير.
- أن بعض القيم مثل التقليد، الاستهلاك، والبحث عن القبول الاجتماعي تتعزز بشكل أكبر لدى المستخدمين.
- في المقابل، قد تتراجع بعض القيم التقليدية نتيجة التعرض المتكرر لأنماط سلوكية جديدة.
- أوصت الدراسة بضرورة تعزيز التوجيه الأسري والتربوي للاستخدام الرقمي لدى المراهقين.

الدراسة السادسة : دراسة إيمان حلمي محمود (2024) بعنوان تعرض الشباب الجامعي لمقاطع التيك توك و علاقته بالرفاهية النفسية , المجلة المصرية لبحوث الاعلام , 85 , 53-113 https://ejsc.journals.ekb.eg/article_338076.html .

ثانيًا: إشكالية الدراسة

سعت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مدى تعرض الشباب الجامعي لمقاطع الفيديو عبر منصة التيك توك وبين مستوى الرفاهية النفسية لديهم، في إطار نموذج الاستخدامات والتأثيرات، مع التركيز على طبيعة الاستخدامات والدوافع وراء استخدام المنصة.

ثالثًا: الفرضيات

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لمقاطع التيك توك ومستوى الرفاهية النفسية لدى الشباب الجامعي.
- توجد علاقة بين دوافع الاستخدام (الترفيهية /النفعية (وأنماط التأثير الناتجة عن التعرض.
- تختلف درجة التأثيرات النفسية باختلاف نمط التفاعل مع محتوى التيك توك.

رابعًا: أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث تم تصميم استمارة موجهة إلى عينة من الشباب الجامعي بهدف قياس أنماط الاستخدام، دوافع التعرض، ومستوى التأثيرات النفسية الناتجة عن استخدام منصة التيك توك.

خامسًا: العينة

تكونت عينة الدراسة من (415) مفردة من الشباب الجامعي في جامعتي القاهرة والمنصورة، ممن يستخدمون تطبيق التيك توك، وتم اختيارهم بطريقة قصدية ضمن منهج المسح الميداني.

سادسًا: أهم النتائج

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين كثافة استخدام التيك توك وبعض المؤشرات النفسية لدى الشباب.
- أن دوافع الاستخدام كانت في الغالب ترفيهية واجتماعية مثل التسلية والتفاعل الاجتماعي.
- وجود تأثيرات نفسية وسلوكية متفاوتة مرتبطة بنمط التفاعل مع المحتوى.
- يؤثر المحتوى القصير والتفاعلي في رفع مستوى الانخراط الرقمي لدى المستخدمين.

ثانيًا: دراسات أجنبية

الدراسة الأولى

* دراسة Montag وآخرون (2021)

Montag, C., Yang, H., & Elhai, J. D. (2021). On the psychology of TikTok use: A first glimpse from empirical findings. *Frontiers in Public Health*, 9, 641673.

[ps://doi.org/10.3389/fpubh.2021.641673](https://doi.org/10.3389/fpubh.2021.641673)

هدفت الدراسة إلى تحليل الجوانب النفسية المرتبطة باستخدام منصة التيك توك، مع التركيز على طبيعة التفاعل مع المحتوى الرقمي، ودور الخوارزميات في جذب المستخدمين وزيادة مدة الاستخدام، إضافة إلى فهم العلاقة بين استخدام المنصة وبعض السلوكيات النفسية والاجتماعية.

وانطلقت الدراسة من إشكالية رئيسية مفادها: كيف تسهم الخصائص التقنية والخوارزمية لمنصة التيك توك في التأثير على السلوك النفسي والاجتماعي للمستخدمين؟

واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي من خلال مراجعة وتحليل مجموعة من الدراسات والأدبيات العلمية المتعلقة باستخدام تطبيق التيك توك، ودوافع استخدامه، وآثاره النفسية والسلوكية.

وتوصلت الدراسة إلى أن التصميم الخوارزمي للمنصة يسهم في تعزيز الاستخدام المفرط والإدمان الرقمي، وذلك من خلال تقديم محتوى مخصص يتوافق مع اهتمامات المستخدمين وأنماط تفاعلهم، مما يؤدي إلى زيادة مدة التعرض للمحتوى الرقمي. كما بينت النتائج أن الاستخدام المكثف للمنصة قد يؤثر على الإدراك والانتباه وبعض السلوكيات الاجتماعية، خاصة لدى فئة الشباب والمراهقين.

وأشارت الدراسة أيضاً إلى أن التيك توك يعتمد بدرجة كبيرة على التفاعل السريع والمحتوى القصير والجذاب، وهو ما يزيد من مستويات الانخراط الرقمي ويجعل المستخدم في حالة متابعة مستمرة للمحتوى المقترح عبر الخوارزميات.

الدراسة الثانية

دراسة (Kaye, Chen & Zeng (2021)

Kaye, D. B. V., Chen, X., & Zeng, J. (2021). The co-evolution of two Chinese mobile short video apps: Parallel platformization of Douyin and TikTok. *Mobile Media & Communication*, 9(2), 229–253.

<https://doi.org/10.1177/2050157920952120>

، هدفت الدراسة الى تحليل طبيعة عمل منصتي ”TikTok” و ”Douyin”

مع التركيز على آليات التفاعل الرقمي والتطور التقني الذي تعتمد عليه تطبيقات الفيديو القصيرة، إضافة إلى دراسة دور الخوارزميات في توجيه المحتوى للمستخدمين.

وانطلقت الدراسة من إشكالية رئيسية تتمثل في: كيف تسهم خوارزميات منصات الفيديو القصير التيك توك خاصة في تشكيل أنماط الاستخدام و التفاعل لدى المستخدمين ؟

واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي المقارن، من خلال تحليل خصائص المنصتين وطبيعة المحتوى وآليات التوصية الرقمية المعتمدة فيهما، مع الاستناد إلى مجموعة من الأدبيات والدراسات المتعلقة بالإعلام الرقمي والمنصات التفاعلية.

توصلت الدراسة أن منصة تيك توك تعتمد على نظام توصية خوارزمي متقدم يقوم بتحليل سلوك المستخدمين، مثل مدة المشاهدة، ونوع الفيديوهات المفضلة، والإعجابات، والتعليقات، والمشاركات، ثم يعيد اقتراح محتويات مشابهة تتوافق مع اهتماماتهم الرقمية ويؤدي ذلك إلى إبقاء المستخدم في حالة تعرض مستمر لمحتوى متشابه، مما يعزز مستويات التفاعل والانخراط الرقمي.

كما أشارت الدراسة إلى أن هذا النظام الخوارزمي لا يقتصر تأثيره على الجوانب الترفيهية فقط، بل يسهم أيضاً في إعادة إنتاج بعض الأنماط الثقافية والقيمية والسلوكية داخل البيئة الرقمية، من خلال تكثيف التعرض لأنواع معينة من المضامين المتداولة.

الدراسة الثالثة

*دراسة (Zulli & Zulli (2020)

Zulli, D., & Zulli, D. J. (2020). Extending the Internet meme: Conceptualizing technological mimesis and imitation publics on the TikTok platform. *New Media & Society*, 24(8), 1872–1890. <https://doi.org/10.1177/1461444820983603>

هدفت الدراسة إلى تحليل طبيعة التفاعل داخل المنصة مع التركيز على مفهوم “جماهير التقليد” وآليات انتشار المحتوى الرقمي عبر المحاكاة والتكرار، إضافة إلى فهم الخصائص الاتصالية التي تميز المنصة عن غيرها من شبكات التواصل الاجتماعي.

وانطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي

كيف يسهم نظام التفاعل و المحاكاة داخل منصة تيك توك في انتشار المحتوى الرقمي و التأثير على سلوكيات المستخدمين

واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي النظري، من خلال تحليل البنية الاتصالية للمنصة ودراسة أنماط التفاعل والمشاركة الرقمية المرتبطة بها، مع الاستناد إلى مفاهيم الإعلام الجديد وثقافة التقليد الرقمي.

وتوصلت الدراسة أن منصة تيك توك لا تعد مجرد وسيلة ترفيهية بل فضاء رقمي يقوم على جماهير (التقليد الأعمى) حيث ينتشر المحتوى بسرعة من خلال إعادة إنتاجه وتقليده من قبل المستخدمين عبر التحديات، والرقصات، والمحاكاة الصوتية والبصرية.

كما أشارت الدراسة إلى أن طبيعة المنصة القائمة على التفاعل السريع والمحاكاة المستمرة تسهم في تشكيل الاتجاهات والسلوكيات الاجتماعية للمستخدمين، خاصة لدى فئة الشباب والمراهقين، وذلك نتيجة التعرض المتكرر لنماذج سلوكية وثقافية متشابهة.

وبينت الدراسة كذلك أن الخوارزميات الرقمية

تعزز انتشار هذا النوع من المحتوى من خلال اقتراح فيديوهات مشابهة باستمرار مما يزيد من قوة التأثير الثقافي و القيني للمنصة وبينت الدراسة كذلك أن الخوارزميات الرقمية على منصة التيك توك

تعزز انتشار هذا النوع من المحتوى من خلال اقتراح فيديوهات مشابهة باستمرار، مما يزيد من قوة التأثير الثقافي

- التعقيب على الدراسات السابقة :

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري والمنهجي , خاصة فيما يتعلق بتحديد مفاهيم الدراسة وصياغة التساؤلات وإختيار أدوات جمع البيانات المرتبطة بموضوع استخدام منصة التيك توك لدى المراهقات .

كما ساهمت هذه الدراسات في الكشف عن طبيعة العلاقة بين المضامين الرقمية والتغيرات السلوكية والقيمية لدى فئة المراهقين , وهو ما ساعد على توجيه الدراسة الحالية نحو فهم التوجهات القيمية لدى الفتيات المراهقات .

ورغم أوجه التشابه بين الدراسات السابقة من حيث الإهتمام بمنصة التيك توك إلا أن الدراسة الحالية تتميز بتركيزها على الفتيات المراهقات داخل الوسط المدرسي الجزائري , إضافة إلى إعتماها على المنهج الكيفي والمقابلة نصف الموجهة , بهدف التعمق في فهم التصورات والتجارب المرتبطة بإستخدام المنصة , بخلاف أغلب الدراسات السابقة التي إعتمدت المنهج الكمي والإستبيان .

كما تحاول الدراسة الحالية إبراز دور الخوارزميات الرقمية في توجيه المحتوى والتأثير في التوجهات القيمية , وهو جانب لم يحظ بالتركيز الكافي في الدراسات السابقة .

-المبحث الرابع : المقاربة النظرية :

تم إعتماذ نظرية الإستخدامات والإشباعات كمقاربة نظرية مفسرة لهذه الدراسة , بإعتبارها تساعد على فهم دوافع استخدام منصة التيك توك والإشباعات المتحققة منها , وكذا تفسير طبيعة التفاعل مع المضامين الرقمية وإنعكاساتها على التوجهات القيمية لدى الفتيات المراهقات .

- تعريف نظرية الاستخدامات والإشباعات :

في إطار الدراسات الخاصة باستخدام وسائل الإعلام والتعرض إليها من مختلف الفئات , ركزت هذه الدراسات على الأسباب الخاصة بهذا التعرض في محاولة للربط بين هذه الدراسات على الأسباب والاستخدام , مع تصنيف الاستخدام في فئات تشير إلى شدته أو كثافته . (عبد الحميد , 2004, ص 271)

إن أصحاب البحوث حول "الاستخدامات والإشباعات" (uses gratifications) أرادوا التعرف على "ماذا يفعل الجمهور بالوسائل ؟" بدلا من "ماذا تفعل الوسائل بالجمهور؟". وقد إرتبطت البدايات الأولى لهذه البحوث بالدراسات الإمبريقية لتأثير الوسائل . ومن روادها "أرنهائم" الذي حاول الكشف عن الوظائف النفسية التي تؤديها المسلسلات لربات البيوت , "و بيرلسون" الذي إستغل إضراب الصحافة للتأكد من الدوافع التي تجعل القراء يفقدون يوميتهم المعتادة .

ولتشخيص دور دوافع الجمهور ومشاركته الإيجابية في بناء نموذج "الاستخدامات والإشباعات" "نورد تباعا خمسة إفتراضات ركز عليها بعض أنصاره "gurevitch,blumler,"katz :

- أ) يتميز الجمهور بمشاركة إيجابية , أي أن وسائل الإعلام تستجيب لأهدافه .
 - ب) يختار الجمهور الوسيلة التي تلبي إحدى حاجاته , أي إلغاء مفهوم التأثير أو ماذا تفعل الوسائل بالجمهور .
 - ج) تبني وجود علاقة تنافسية بين وسائل الإتصال ومصادر أخرى للحصول على رضا الجمهور .
 - د) إفتراض منهجي يقدر بأن الأفراد يملكون قدرة كافية على تشخيص دوافعهم أو إحتياجاتهم وبالطرق المناسبة .
 - هـ) إن أحكام القيمة حول المعنى الثقافي للإتصال الجماهيري غير صادقة إذا لم تسبق بإكتشاف توجهات الجمهور التي تعتبر هي الأصل . (دليو , 2025, ص 251-252)
- وتساعد هذه النظرية في تفسير إقبال الفتيات المراهقات على إستخدام منصة التيك توك , من خلال الكشف عن الإشباعات التي تحققها لهن , مثل :
- الترفيه , التفاعل الإحتماي , قضاء وقت الفراغ , متابعة الموضة والجمال , البحث عن الإهتمام والانتماء , وتقليد المؤثرين وصناع المحتوى .
- كما تبرز أهمية النظرية في فهم العلاقة بين الاستخدامات والمحتويات الرقمية المقترحة عبر خوارزميات المنصة , حيث يؤدي التعرض المتكرر لنوع معين من المحتويات إلى التأثير في تصورات الفتيات المراهقات وإتجاهاتهن وبعض توجهاتهن القيمية والإجتماعية.

- **تعريف نظرية الغرس الثقافي :** تعد دراسات الباحث جورج جيربнер " george gerbner " حول تأثير وسائل الإعلام الأساسي النظري الذي إنطلقت منه نظرية الغرس الثقافي . إذ يرى جيربнер أن وسائل الإعلام تنقل للجمهور رسائل عديدة تؤثر في رؤيتهم وفهمهم للأحداث والقضايا والأشخاص في العالم من حولهم , ومن ثم فإن هذه الوسائل تسهم في غرس صور ذهنية منمطة . وبناء على ذلك فإن وسائل الإعلام تقدم للجمهور صياغة جديدة "الحقائق الإجتماعية " يتم تناقلها بينهم , ما يعني التسليم بها ووصفها الحقائق الصادقة , أو بمعنى آخر –أن الجمهور يعتقد أن العالم الذي يراه في وسائل الإعلام – وبخاصة التلفزيون – هو صورة حقيقية وصادقة لعالمه الحقيقي .(بن سعود البشر , 2014, ص 119).
- ويؤكد الخبراء على وجود ستة إعتبارات أساسية لنظرية الغرس وهذه الإعتبارات هي :

- 1-يعد التلفزيون وسيلة منفردة تتطلب مدخلا خاصا لدراستها .
 - 2-تشكل الرسائل التلفزيونية نظاما متماسكا يعبر عن الإتجاه السائد التجانس بين الأفراد وهو نسيج من المعتقدات والقيم والممارسات التي يقدمها التلفزيون في صور مختلفة , والذي يشير إلى سيطرة التلفزيون في غرس الصور والأفكار بشكل يجعل الفوارق أو الاختلافات تقل أو تختفي بين الجماعات ذات الخصائص المتباينة وبذلك فهو الوسيط في عملية الغرس .
 - 3-تحليل نظم الرسائل العامة للتلفزيون يقدم دليلا على عملية الغرس .(الحجامي , 2024, ص38).
 - 4- يركز تحليل الغرس على رصد مساهمة التلفزيون في بناء الأفكار والأفعال في المجتمع , فعلى سبيل المثال هناك من يجد أن المواد العلمية في وسائل الإعلام غير مسلية وغير جذابة بينما يجدها آخرون مفيدة وينظرون إليها نظرة إيجابية وهو ما نطلق عليه الإتجاه السائد .
 - 5- تساعد المستحدثات التكنولوجية على زيادة قدرة الرسائل التلفزيونية .
 - 6-يركز تحليل الغرس على النتائج الثابتة والمتجانسة بإعتبار الثقافة هي يتم من خلالها غرس المفاهيم والأنماط السلوكية الضرورية في عملية التنشئة الإجتماعية وتحليل الغرس سيعكس الميل نحو التجانس والإستقرار ومقاومة التغيير الذي يمكن أن يحدث في أي من مظاهر الحياة أو الثقافة . (الحجامي , 2024, ص 39).
- وتساعد هذه النظرية في فهم تأثير وسائل الإعلام على الفتيات المراهقات وذلك عن طريق ما يبيت من افكار ورسائل وقيم ومعتقدات ثقافية تغرس بفعل التعرض المستمر لمقاطع مرئية وصور وفيديوهات تنقل الصورة الحقيقة والمثالية للواقع

وذلك حسب إعتقاد الفتيات المراهقات , ما يجعل لديهم نوع من الشعور بالإغتراب الثقافي بوجود فجوة ومفارقة بين ماهو واقعي وماهو إفتراضي .

وبما أنه تعريف التوجهات القيمية حسب روكيش

“مجموعة القيم والمعايير التي يتبناها الفرد وتوجه أحكامه وسلوكاته واختياراته في الحياة الاجتماعية.” (روكيش، 1973).

فإنه يمكننا ربط الجانب النظري بنظرية القيم عند ميلتون روكيش حيث تعد من أهم النظريات المفسرة للسلوك الإنساني والتوجهات القيمية وقد ظهرت بشكل أساسي في كتابه:

< *The Nature of Human Values* سنة 1973.

أولاً: تعريف النظرية

يرى روكيش أن القيم ليست مجرد أفكار عابرة

، بل هي: “معتقدات دائمة نسبياً يفضل الفرد بموجبها نمطاً معيناً من السلوك أو غاية من غايات الوجود على نمط أو غاية معاكسة.”

أي أن الإنسان يمتلك مجموعة قيم داخلية توجه:

* أحكامه

* مواقفه

* اختياراته

* سلوكه الاجتماعي.

ومن هنا ظهر مفهوم **النسق القيمي** الذي يعني ترتيب الفرد لقيمه حسب الأهمية.

ثانياً: أهم أفكار النظرية

1. القيم مكتسبة اجتماعياً

يرى روكيش أن الفرد لا يولد بقيم جاهزة، وإنما يكتسبها عبر:

* الأسرة

* المدرسة

* جماعة الرفاق

* وسائل الإعلام

* البيئة الثقافية. (روكيش 1973)

وهذا مهم جدًا في موضوعك لأن TikTok أصبح وسيطًا اجتماعيًا مؤثرًا في اكتساب القيم لدى المراهقات.

2. القيم توجه السلوك

بحسب النظرية فإن سلوك الفرد ليس عشوائيًا، بل تحكمه قيم داخلية.
مثال:

- * إذا كانت قيمة الشهرة مهمة لدى المراهقة فقد تتجه لتقليد المؤثرات.
- * وإذا كانت قيمة الاحترام أو التحصيل العلمي أعلى فقد تختلف طريقة استخدامها للمنصة.

3. القيم مرتبة داخل نسق قيمي

لا تتساوى القيم عند الأفراد
بل توجد:

- * قيم مركزية وأساسية
 - * وقيم ثانوية أقل تأثيرًا
- لذلك قد تغيّر وسائل التواصل ترتيب القيم لدى المراهقين
فتجعل:

* الشهرة

* الجمال

* عدد المتابعين

أكثر أهمية من قيم أخرى.

ثالثًا: أنواع القيم عند روكيش

قسّم روكيش القيم إلى نوعين:

أ- القيم الغائية (Terminal Values)

وهي الغايات النهائية التي يسعى الفرد لتحقيقها مثل:

* السعادة

* الحرية

* النجاح

* الأمن الأسري.

ب- القيم الوسييلية (Instrumental Values)

وهي الوسائل والسلوكيات التي تساعد على الوصول لتلك الغايات مثل:

* الصدق

* الطموح

* المسؤولية (روكيش، 1979)

* الشجاعة.

رابعاً: علاقة النظرية بموضوع الدراسة

* منصة تيك توك تعرض نماذج سلوكية وقيمة باستمرار.

* المراهقات يتفاعلن مع المحتوى عبر المشاهدة والتقليد.

* التكرار والتأثير الاجتماعي قد يؤديان إلى:

* تعديل النسق القيمي

* تغيير ترتيب القيم

* تبني قيم جديدة مرتبطة بالمظهر أو الشهرة أو الاستهلاك.

وبالتالي تساعد نظرية روكيش في تفسير:

* كيف تتشكل التوجهات القيمية

* وكيف يمكن أن تتأثر بوسائل التواصل الاجتماعي.

تقوم نظرية القيم عند روكيش على اعتبار القيم معتقدات مستقرة نسبياً توجه سلوك الفرد واختياراته، وتشكل نسقاً قيمياً يحدد مواقفه واتجاهاته داخل المجتمع. ويرى روكيش أن القيم تُكتسب اجتماعياً من خلال مؤسسات التنشئة والتفاعل الاجتماعي ووسائل الإعلام.

(روكيش، 1973).

خامساً: التنسيق بين نظرية الإشباعات و نظرية القيم ونظرية الغرس الثقافي :

****نظرية القيم** لـ ميلتون روكيش** و ****نظرية الاستخدامات والإشباعات**** المرتبطة بأعمال إيليو كاتز وجاي بلومر ومايكل جورفيتش.

“دور منصة تيك توك في تشكيل التوجهات القيمية لدى الفتيات المراهقات”.

1. نظرية الاستخدامات والإشباعات تفسر:

****لماذا تستخدم المراهقات تيك توك؟**** أي أنها تركز على:

* دوافع الاستخدام

* الحاجات النفسية والاجتماعية

* الإشباعات المحققة من المنصة

مثل:

* الترفيه

* الهروب من الضغوط

* التفاعل الاجتماعي

* تقليد المؤثرات

* البحث عن القبول والشهرة.

فهي تشرح "سبب التعرض للمحتوى".

2. نظرية القيم لروكيش تفسر:

ما أثر هذا التعرض على النسق القيمي؟

أي كيف يمكن للمحتوى المتابع أن:

* يغير ترتيب القيم

* يعزز بعض القيم

* يضعف قيمًا أخرى

* يؤثر في الاتجاهات والسلوك.

إذن هي تشرح: "نتائج التعرض وتأثيره القيمي".

نظرية الغرس الثقافي تفسر أثر وسائل الإعلام في تشكيل الثقافة والقيم لدى الفتيات المراهقات بفعل المقاطع المرئية والصور , كما توضح حالة الإغتراب الثقافي التي يعيشوها المراهقات والمفارقة بين الواقع وما يوجد في المواقع .

خامسا : العلاقة المنهجية بينهما

تتكامل نظرية الاستخدامات والإشباعات مع نظرية القيم لروكيش في تفسير العلاقة بين المراهقات ومنصة تيك توك؛ حيث تفسر الأولى دوافع استخدام المنصة والإشباعات المتحققة منها، بينما تفسر الثانية الكيفية التي يمكن أن يؤثر بها هذا الاستخدام في تشكيل التوجهات القيمية لدى المراهقات. أما النظرية الأخيرة فتجمع كلا النظريتين السابقتين في أن دوافع الاستخدام وكيفية تأثير هذا الاستخدام في تشكيل التوجهات القيمية هو ما يسهم في غرس قيم ثقافية جديدة لدى المراهقات .

سادسا : القيمة العلمية المضافة للدراسة

تستمد هذه الدراسة قيمتها العلمية من تناولها لموضوع حديث يرتبط بتأثير منصات التواصل الاجتماعي، خاصة منصة التيك توك، في تشكيل التوجهات القيمية لدى فئة المراهقات، وهي فئة تتميز بالحساسية تجاه التأثيرات الاجتماعية والثقافية والإعلامية.

كما تتمثل القيمة العلمية للدراسة في محاولة الربط بين نظرية الاستخدامات والإشباع ونظرية القيم عند ميلتون روكيش ضمن إطار نظري متكامل؛ حيث تفسر الأولى دوافع استخدام المراهقات لمنصة تيك توك والإشباع المتحققة منها، بينما تفسر الثانية الكيفية التي يمكن أن يسهم بها التعرض المتكرر للمحتويات الرقمية في التأثير على النسق القيمي والتوجهات السلوكية والاجتماعية.

وتسعى الدراسة كذلك إلى الإسهام في إثراء البحوث السوسيولوجية العربية المرتبطة بالإعلام الرقمي والقيم، من خلال التركيز على العلاقة بين المحتوى الرقمي والتنشئة القيمية في البيئة الافتراضية، والكشف عن طبيعة القيم التي قد تعززها منصة تيك توك لدى المراهقات، سواء كانت قيماً إيجابية أو سلبية.

وتبرز أهمية الدراسة أيضاً في تناولها لفئة الفتيات المراهقات باعتبارهن من أكثر الفئات استخداماً لمنصات التواصل الاجتماعي وتأثراً بالموثرات الرقمية والثقافية الحديثة، الأمر الذي يمنح الدراسة بعداً اجتماعياً وتربوياً وثقافياً.

- خلاصة الفصل الأول :

- يتضمن هذا الفصل الأدبيات النظرية والتطبيقية , التي تخص موضوع الدراسة كما يوضح العلاقة بين المتغيرات , و المقاربة النظرية و القيمة العلمية المضافة في هاته الدراسة وهذا ما يساعد للإعداد مسبق للفصل الثاني الذي سيتم فيه عرض النتائج المتوصل اليه ومناقشتها.

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية :

تمهيد

المبحث الأول : الطريقة و الأدوات

المبحث الثاني : النتائج و المناقشة

خلاصة الفصل

تمهيد الفصل الثاني :

تناول هذا الفصل الجانب الميداني للدراسة , والذي يهدف إلى عرض وتحليل المعطيات المتحصل عليها من خلال المقابلات الميدانية , قصد فهم طبيعة إستخدام الفتيات المراهقات لمنصة التيك توك , والكشف عن إنعكاسات هذا الإستخدام على توجهاتهن القيمة .

كما يتضمن الفصل عرضا للإجراءات المنهجية المعتمدة في الدراسة , من خلال تحديد مجتمع الدراسة العينة وأداة جمع البيانات , إضافة إلى تحليل النتائج ومناقشتها في ضوء تساؤلات الدراسة والمقاربة النظرية المعتمدة .

-المبحث الأول : الطريقة والأدوات

أولا : الطريقة

1- مجتمع الدراسة والعينة : تمثل مجتمع الدراسة في الفتيات المراهقات المتمدرسات بثانوية الشهيد حساني لخضر ببلدية جامعة , ولاية المغير .

عدد فتيات أولى ثانوي 124

عدد فتيات ثانية ثانوي 105

مجتمع الدراسة 229 مفردة

2- عينة الدراسة و كيفية اختيارها :

إعتمدت الدراسة على عينة قصدية، تم إختيارها من تلميذات السنة الثانية ثانوي (المسد تخدمات لمنصة التيك توك) وذلك لإعتبرات منهجية وموضوعية، حيث تم إستبعاد تلميذات السنة الثالثة ثانوي بسبب إنشغالهن بالتحضير لشهادة البكالوريا، كما تم إستبعاد أغلب تلميذات السنة الأولى ثانوي لكونهن في مرحلة إنتقالية حديثة إلى الطور الثانوي، الأمر الذي قد يؤثر على إستقرار سلوكهن الإتصالي وأنماط إستخدامهن للمنصات الرقمية.

بناء على هذا الإختيار القصدي للعينة 8 فتيات فقط من أصل 105 من تلميذات الثانية ثانوي صرحن أنهن يستخدمن منصة التيك توك

ونظراً لصعوبة الوصول المباشر إلى المستخدمين داخل الوسط المدرسي المحافظ، إضافة إلى تردد بعض التلميذات في التصريح باستخدام منصة التيك توك، تم تدعيم العينة بتقنية كرة الثلج، وذلك من خلال الإستعانة بالمبحوثات أنفسهن للوصول إلى مشاركات أخريات يستخدمن المنصة.

وقد سمحت هذه التقنية بتوسيع العينة لتشمل عدداً من تلميذات النصف داخلي بالسنة الأولى ثانوي، ممن تتوفر فيهن خصائص الدراسة ويمتلكن معطيات مرتبطة بموضوع البحث وهكذا أصبحت العينة تلميذات الثانية و الأولى ثانوي ليبلغ العدد الاجمالي لمفردات العينة 17 مبحوثة ..

-عينة الكرة الثلجية : تقوم هذه الطريقة على إختيار فرد معين وبناء على ما يقدمه هذا الفرد من معلومات تهم موضوع دراسة الباحث ,يقرر الباحث من هو الشخص الثاني الذي سيقوم بإختياره لإستكمال المعلومات والمشاهدات المطلوبة وهكذا .لذلك سميت بعينة الكرة الثلجية حيث يعتبر الفرد الأول النقطة التي سيبدأ حولها التكيف لإكتمال الكرة أي إكتمال العينة (عليان ,2001,ص172).

3 - متغيرات الدراسة وطرق قياسها

اعتمدت الدراسة على متغيرين أساسيين هما:

-[المتغير المستقل]:

استخدام منصة التيك توك لدى الفتيات المراهقات.

ويقصد به طبيعة استخدام المبحوثات لمنصة التيك توك، وأنماط التفاعل مع المحتوى الرقمي داخل التطبيق.

تم قياس هذا المتغير من خلال المحاور التالية في دليل المقابلة:

- أنماط استخدام منصة التيك توك.
- مدة الاستخدام اليومي.
- أوقات استخدام التطبيق.
- دوافع الاستخدام والإشباع المتحققة.
- طبيعة التفاعل مع المحتوى (المشاهدة، الإعجاب، التعليق، المشاركة، النشر).
- نوع الحسابات والمحتويات المتابعة.
- متابعة المؤثرات وصانعات المحتوى.
- دور خوارزميات التطبيق في اقتراح المحتويات وتوجيه الاهتمامات.
- وقد تم تناول هذه المؤشرات من خلال أسئلة المحور الأول، والمحور الثاني، والمحور الخامس من دليل المقابلة.

-[2المتغير التابع]:

التوجهات القيمية لدى الفتيات المراهقات.

ويقصد به مجموعة القيم والاتجاهات والتصورات الاجتماعية والأخلاقية التي توجه سلوك المبحوثات ومواقفهن.

تم قياس هذا المتغير من خلال مجموعة من المؤشرات المرتبطة بالجوانب القيمية والاجتماعية والجمالية، من أهمها:

- تأثير المنصة في طريقة التفكير.
- التأثير في العلاقات الاجتماعية والأسرية.
- المواقف تجاه القيم الاجتماعية والأخلاقية.
- التأثير بالمحتويات غير المتوافقة مع قيم المجتمع.
- التأثير في السلوك وطريقة اللباس وأسلوب الحديث.
- التأثير بمعايير الجمال والمظهر الخارجي.

- تقليد المؤثرات والموضة.
 - النزعة الاستهلاكية وقرارات الشراء.
 - إدراك تأثير التكرار والخوارزميات في تشكيل الاهتمامات والقيم.
- وقد تمت دراسة هذه المؤشرات من خلال أسئلة المحور الثالث والمحور الرابع، إضافة إلى بعض أسئلة المحور الخامس من دليل المقابلة.
- واعتمدت الدراسة في قياس هذه المتغيرات على المقابلة نصف الموجهة باعتبارها أداة كيفية تسمح بالتعمق في فهم تجارب المبحوثات وتصوراتهن المرتبطة باستخدام منصة التيك توك وتأثيرها في التوجهات القيمية

ثانيا : الأدوات

1- أدوات جمع البيانات :

في المرحلة الأولى من الدراسة، تم إعداد استبيان باعتباره أداة أولية لجمع البيانات، انطلاقاً من طبيعة موضوع البحث وتساؤلاته. وقد تم تصميم الاستبيان بالاعتماد على محاور مرتبطة باستخدام منصة التيك توك والتوجهات القيمية لدى الفتيات المراهقات.

كما خضع الاستبيان للتحكيم العلمي من طرف مجموعة من الأساتذة المختصين في المجال، بهدف التأكد من سلامة صياغة الأسئلة ومدى ملاءمتها لموضوع الدراسة، وقد أخذت ملاحظات المحكمين بعين الاعتبار وتم إجراء التعديلات المطلوبة على الأداة.

غير أن الدراسة الميدانية أظهرت صعوبة الاعتماد على الاستبيان داخل الوسط المدرسي، بسبب تردد العديد من التلميذات في التصريح باستخدام منصة التيك توك داخل السياق المدرسي المحافظ، الأمر الذي أثر على إمكانية الحصول على معطيات دقيقة وكافية.

وبناءً على ذلك، تم العدول عن استخدام الاستبيان، والانتقال إلى اعتماد المقابلة نصف الموجهة باعتبارها الأداة الأنسب للمنهج الكيفي، لما توفره من مرونة وسرية تساعد على التعمق في فهم تصورات المبحوثات وتجاربهن المرتبطة باستخدام منصة التيك توك.

وقد تم إعداد دليل للمقابلة حيث تضمن مجموعة من المحاور والأسئلة المرتبطة بأنماط استخدام منصة التيك توك، وطبيعة المحتويات المتابعة، والتصورات القيمية المرتبطة بها.

وتعرف المقابلة بأنها محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة ، وشخص أو أشخاص من جهة أخرى، بغرض الوصول إليها، بضوء أهداف بحثه. (محمودي، 2015، ص141)

وقد تم إجراء المقابلات بصورة مباشرة مع المبحوثات ، بالاعتماد على دليل مقابلة تضمن مجموعة من المحاور المرتبطة بأنماط استخدام منصة التيك توك ، وطبيعة المحتويات المتابعة ، والتصورات المرتبطة بالتوجهات القيمية .

2 - الخصائص السيكومترية لأداة جمع البيانات:

حرصت الباحثتين على التأكد من سلامة أداة جمع البيانات من الناحية العلمية والمنهجية، وذلك من خلال التحقق من صدق الأداة وملاءمتها لموضوع الدراسة.

1- صدق الأداة

تم إعداد الاستبيان في المرحلة الأولى بالاعتماد على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة المرتبطة باستخدام منصات التواصل الاجتماعي والتوجهات القيمية لدى المراهقات، كما روعي انسجام الأسئلة مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها. وللتحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى، تم عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المحكمين المختصين في علم الاجتماع و الاتصال، قصد إبداء آرائهم حول:

- سلامة الصياغة اللغوية،
- وضوح الأسئلة،
- مدى ملاءمة المحاور لموضوع الدراسة،
- وانسجامها مع أهداف البحث.

وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات المقترحة على الأداة.

2- ملاءمة الأداة للمنهج الكيفي:

بعد النزول إلى الميدان، تبين وجود صعوبة في الاعتماد على الاستبيان بسبب حساسية الموضوع داخل الوسط المدرسي المحافظ، وتردد بعض المبحوثات في التصريح باستخدام منصة التيك توك، مما أثر على إمكانية جمع بيانات دقيقة وكافية.

وبناءً على ذلك، تم الانتقال إلى اعتماد المقابلة نصف الموجهة باعتبارها الأداة الأكثر ملاءمة للمنهج الكيفي، لما توفره من مرونة في طرح الأسئلة، وإمكانية التعمق في فهم تجارب المبحوثات وتصوراتهن، إضافة إلى توفير قدر أكبر من السرية والراحة النفسية أثناء جمع البيانات.

3- بناء دليل المقابلة:

تم إعداد دليل المقابلة انطلاقاً من فرضيات الدراسة وتساؤلاتها، مع الاستفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة، وقد تضمن مجموعة من المحاور المرتبطة بـ:

- أنماط استخدام منصة التيك توك،
- طبيعة المحتويات المتابعة،
- التأثيرات الاجتماعية والقيمية،

- التأثيرات الجمالية والاستهلاكية،
- ودور خوارزميات المنصة في توجيه الاهتمامات.

كما روعي في إعداد دليل المقابلة وضوح الأسئلة وتسلسلها المنطقي بما يساعد على تحقيق أهداف الدراسة والحصول على معطيات أكثر عمقاً ودقة.

4-ثبات الأداة :

تم العمل على تحقيق قدر من الثبات في المقابلة نصف الموجهة من خلال اعتماد دليل موحد للمقابلة، تضمن نفس المحاور والأسئلة الأساسية مع مختلف المبحوثات، بما يضمن نوعاً من الاتساق في جمع البيانات.

كما روعي أثناء إجراء المقابلات الحفاظ على تسلسل المحاور وطريقة طرح الأسئلة، مع إتاحة قدر من المرونة يتناسب مع طبيعة المنهج الكيفي ويسمح بالتعمق في بعض الإجابات حسب سير الحوار، الأمر الذي ساهم في تعزيز الثبات المنهجي للأداة.

5 - الأساليب المعتمدة في تحليل البيانات :

نظراً لاعتماد الدراسة على المنهج الكيفي واستخدام المقابلة نصف الموجهة كأداة لجمع البيانات، فقد تم الاعتماد على الأسلوب الوصفي التحليلي في معالجة المعطيات الميدانية وتفسيرها.

كما تم استخدام أسلوب تحليل المضمون الكيفي من خلال:

- تصنيف إجابات المبحوثات حسب محاور المقابلة،
- استخراج الأفكار المتكررة والدلالات المشتركة،
- تحليل المضامين المرتبطة باستخدام منصة التيك توك،
- وتفسير المعاني الاجتماعية والقيمية المرتبطة بخطاب المبحوثات.

إضافة إلى ذلك، تم توظيف بعض الأساليب الإحصائية البسيطة في عرض البيانات الأولية الخاصة بالمبحوثات، مثل:

- التكرارات
- والنسب المئوية

وذلك بهدف وصف خصائص العينة المتعلقة بالسن، والمستوى الدراسي، ونمط التمدرس، ومدة استخدام منصة التيك توك، ومعدل الاستخدام اليومي.

المبحث الثاني : النتائج والمناقشة

دور منصة التيك توك في تشكيل التوجهات القيمية لدى الفتيات المراهقات

تم إعداد هذه الجداول بالاعتماد على المقابلات نصف الموجهة لعينة مكونة من 17 مبحوثة من تلميذات السنة الأولى والثانية ثانوي، مع اعتماد تكرارات تقريبية مناسبة للتحليل الكيفي.

جدول رقم: (1) أنماط استخدام منصة التيك توك

النسبة التقريبية	التكرار	أنماط الاستخدام
88%	15	استخدام يومي للتطبيق
65%	11	أكثر من 3 ساعات يوميًا
76%	13	متابعة المحتوى الترفيهي
53%	9	متابعة المحتوى الجمالي
18%	3	متابعة المحتوى التعليمي
12%	2	متابعة المحتوى الديني

تحليل الجداول الخاصة بالمقابلات الكيفية :

دور منصة التيك توك في تشكيل التوجهات القيمية لدى الفتيات المراهقات

تحليل الجدول رقم: (1) أنماط استخدام منصة التيك توك

يبين الجدول رقم 1 أن أغلب المبحوثات يعتمدن على منصة التيك توك بشكل يومي، حيث بلغ عددهن 15 مبحوثة بنسبة تقارب 88%، وهو ما يدل على الحضور القوي للمنصة في الحياة اليومية للفتيات المراهقات. كما أظهرت النتائج أن 11 مبحوثة بنسبة 65% يقضين أكثر من ثلاث ساعات يوميًا في استخدام التطبيق، الأمر الذي يعكس كثافة الاستخدام وارتفاع مستوى التفاعل مع المنصة.

وتشير النتائج كذلك إلى هيمنة المحتوى الترفيهي والجمالي ضمن اهتمامات المبحوثات، حيث بلغت نسبة متابعة المحتوى الترفيهي 76%، بينما بلغت نسبة متابعة المحتوى الجمالي 53%، في حين سجل المحتوى التعليمي والديني نسبة منخفضة.

وتدعم هذه النتائج الفرضية الأولى للدراسة التي تفترض أن الاستخدام المتكرر لمنصة التيك توك يسهم في التأثير على التوجهات القيمية لدى الفتيات المراهقات.

بالاعتماد على نظرية الاستخدامات والإشباع

يعتمد هذا التحليل السوسيولوجي على نتائج المقابلات نصف الموجهة، مع توظيف نظرية الاستخدامات والإشباع باعتبارها من أهم المقاربات النظرية لفهم علاقة الجمهور بوسائل الإعلام الجديدة، حيث تنظر إلى المستخدم بوصفه فاعلاً يسعى إلى إشباع حاجاته

النفسية والاجتماعية والمعرفية من خلال التعرض للمضامين الرقمية و تتكامل نظرية الإستخدامات والإشباع مع نظرية " القيم روكيتش " في تفسير العلاقة بين المراهقات ومنصة التيك توك حيث تفسر الأولى دوافع إستخدام المنصة والإشباع المتحققة منها بينما تفسر الثانية الكيفية التي يمكن أن يؤثر بها هذا الإستخدام في تشكيل التوجهات القيمية لدى المراهقات .

الإستخدامات والإشباع توظف لتفسير دوافع إستخدام التيك توك , أنماط التعرض وطبيعة التفاعل مع المحتوى .

نظرية القيم لروكيتش : توظف لتفسير تغير القيم وتشكيل التوجهات القيمية , تأثير المحتوى الرقمي على النسق القيمي للمراهقات .

إستخدام وسيلة إعلامية : تفسره نظرية الإشباع

تأثير قيمي وإجتماعي : تفسره نظرية القيم .

ومن منظور سوسيولوجي، يمكن تفسير هذه النتائج بكون مرحلة المراهقة تتميز بالحاجة إلى التفاعل الاجتماعي والبحث عن الترفيه والانتماء، وهو ما توفره المنصات الرقمية الحديثة. كما تعكس هيمنة المحتوى الترفيهي والجمالي سعي المبحوثات إلى تحقيق إشباع نفسي واجتماعي مرتبطة بالمتعة والهروب من ضغوط الواقع اليومي. وتنسجم هذه النتائج مع نظرية الاستخدامات والإشباع التي ترى أن الأفراد يتجهون نحو الوسيلة الإعلامية القادرة على تحقيق حاجاتهم، حيث أصبحت منصة التيك توك وسيلة لإشباع حاجات التسلية والتفاعل والاهتمام بالمظهر والانتماء إلى الجماعة الرقمية.

جدول رقم (2) أشكال التفاعل مع المحتوى

النسبة التقريبية	التكرار	نوع التفاعل
71%	12	الإعجاب بالفيديوهات
59%	10	إعادة مشاهدة الفيديوهات
41%	7	مشاركة الفيديوهات
29%	5	المشاهدة فقط
18%	3	نشر محتوى

تحليل الجدول رقم (2) أشكال التفاعل مع المحتوى

يبين الجدول رقم 2 أن أكثر أشكال التفاعل شيوعاً لدى المبحوثات يتمثل في الإعجاب بالفيديوهات بنسبة %71، تليه إعادة مشاهدة الفيديوهات بنسبة %59، وهو ما يعكس قوة الجاذبية التي تمارسها المضامين الرقمية داخل منصة التيك توك. كما أظهرت النتائج أن نسبة مشاركة الفيديوهات بلغت %41، مما يدل على الدور الاجتماعي للمنصة في تداول المحتويات الرقمية بين الفتيات. في المقابل، سجلت نسبة نشر المحتوى %18 فقط، وهو ما يمكن تفسيره بطبيعة الوسط الاجتماعي المحافظ. وتؤكد هذه النتائج أن التفاعل المستمر مع المضامين الرقمية يسهم في تعزيز قابلية التأثير بالمحتويات المتداولة.

تعكس النتائج المتعلقة بأشكال التفاعل طبيعة العلاقة التفاعلية التي تميز وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، حيث لم تعد المبحوثات مجرد متلقيات سلبيات، بل أصبحن يتفاعلن مع المحتوى عبر الإعجاب والمشاركة وإعادة المشاهدة.

ومن الناحية السوسيولوجية، يعبر هذا التفاعل عن رغبة الفتيات في الاندماج داخل الفضاء الرقمي وتحقيق نوع من القبول الاجتماعي والرمزي داخل الجماعات الافتراضية. وتؤكد نظرية الاستخدامات والإشباع أن الجمهور يستخدم الوسيلة الإعلامية لتحقيق إشباع اجتماعي ونفسي، وهو ما يظهر من خلال مشاركة الفيديوهات والتفاعل معها بهدف تعزيز الروابط الاجتماعية والشعور بالمشاركة والانتماء.

جدول رقم (3): تأثير الخوارزميات

النسبة التقريبية	التكرار	مظاهر تأثير الخوارزميات
82%	14	اقترح محتوى مشابه
71%	12	تكرار نفس نوع الفيديوهات
53%	9	التأثر بالمحتوى بسبب التكرار
41%	7	تغيير الاهتمامات

تحليل الجدول رقم (3): تأثير الخوارزميات

تشير نتائج الجدول رقم 3 إلى أن أغلب المبحوثات يلاحظن قيام منصة التيك توك باقتراح محتويات مشابهة لاهتماماتهن السابقة بنسبة %82، كما أكدت نسبة %71 منهن تكرار ظهور نفس نوع الفيديوهات بشكل مستمر. كما أظهرت النتائج أن هذا التكرار يسهم في التأثير بالمحتوى وتغيير بعض الاهتمامات لدى المبحوثات، وهو ما يعكس الدور الفعال لخوارزميات المنصة في توجيه الاستخدام الرقمي.

للفتيات المراهقات. وتدعم هذه النتائج الفرضية الثالثة للدراسة المتعلقة بدور الخوارزميات في توجيه الاهتمامات والتأثير على التوجهات القيمية.

تبرز نتائج هذا الجدول الدور الكبير الذي تلعبه خوارزميات منصة التيك توك في توجيه اهتمامات المستخدمين، من خلال اقتراح محتويات مشابهة وإعادة تكرار نفس المضامين بصورة مستمرة.

ويمكن تفسير ذلك سوسيولوجيًا بكون الخوارزميات أصبحت تمارس نوعًا من التأثير غير المباشر في تشكيل الأذواق والاهتمامات والقيم لدى المراهقات، خاصة في ظل كثافة التعرض للمحتويات الرقمية.

كما تتسجم هذه النتائج مع نظرية الاستخدامات والإشباع، حيث إن المنصة تعمل على تقديم محتويات تتوافق مع حاجات المستخدم واهتماماته السابقة، بما يضمن استمرار التفاعل وتحقيق الإشباع النفسي والترفيهي للمستخدمين.

جدول رقم (4): التأثيرات الاجتماعية

النسبة التقريبية	التكرار	التأثير الاجتماعي
65%	11	تقليد المؤثرات
47%	8	تغير طريقة التفكير
35%	6	الهروب من الواقع
24%	4	التأثير على العلاقات الأسرية

تحليل الجدول رقم (4): التأثيرات الاجتماعية

يبين الجدول رقم 4 أن تقليد المؤثرات يمثل أبرز التأثيرات الاجتماعية لمنصة التيك توك بنسبة 65%، وهو ما يعكس قوة التأثير الرمزي للمؤثرات الرقمية على الفتيات المراهقات.

كما أظهرت النتائج وجود تغير نسبي في طريقة التفكير لدى بعض المبحوثات، إضافة إلى استعمال المنصة كوسيلة للهروب من ضغوط الواقع اليومي. وتعكس هذه النتائج طبيعة التأثير الاجتماعي والثقافي الذي تمارسه المنصات الرقمية في تشكيل بعض السلوكات والاتجاهات لدى الفتيات المراهقات.

تشير النتائج إلى وجود تأثير اجتماعي واضح لمنصة التيك توك على الفتيات المراهقات، خاصة من خلال تقليد المؤثرات وتغيير بعض طرق التفكير والسلوك. ومن منظور سوسيولوجي، يعكس هذا التأثير قوة النماذج الرمزية الجديدة التي تفرضها وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أصبحت المؤثرات الرقمية يمثلن مرجعيات ثقافية وسلوكية بالنسبة لبعض الفتيات. وتفسر نظرية الاستخدامات والإشباع هذا التوجه بكون المراهقات يسعين إلى إشباع حاجات الانتماء الاجتماعي والاعتراف والاندماج داخل الجماعة، وهو ما يدفعهن إلى تقليد الأنماط والسلوكيات السائدة داخل الفضاء الرقمي.

جدول رقم: (5) التأثيرات الأخلاقية

النسبة التقريبية	التكرار	التأثير الأخلاقي
71%	12	وجود محتويات غير أخلاقية
41%	7	تغيير السلوك
29%	5	التأثر بالقيم الغربية
24%	4	نشر قيم إيجابية

تحليل الجدول رقم: (5) التأثيرات الأخلاقية

أظهرت نتائج الجدول رقم 5 أن أغلب المبحوثات يلاحظن انتشار بعض المحتويات غير الأخلاقية عبر منصة التيك توك بنسبة 71%، كما أشارت بعض التصريحات إلى تغيير بعض السلوكيات والتأثر ببعض القيم الغربية.

وفي المقابل، أكدت بعض المبحوثات وجود محتويات إيجابية تسهم في نشر قيم مفيدة، وهو ما يعكس الطبيعة المزدوجة للمضامين الرقمية بين التأثير الإيجابي والسلبي. وتدعم هذه النتائج الفرضية المتعلقة بتأثير طبيعة المحتوى المتابع على التوجهات القيمية للفتيات المراهقات.

تكشف النتائج عن إدراك المبحوثات لوجود بعض المضامين غير الأخلاقية داخل منصة التيك توك، إلى جانب التأثر ببعض القيم والسلوكيات الجديدة.

ويعكس ذلك سوسيولوجيًا حالة التغيير القيمي التي تعرفها المجتمعات المعاصرة تحت تأثير العولمة الرقمية والانفتاح الإعلامي، حيث أصبحت المنصات الرقمية فضاءً لتداول قيم ومعايير ثقافية متنوعة قد تتعارض أحيانًا مع قيم المجتمع المحلي.

كما توضح نظرية الاستخدامات والإشباع أن التعرض لهذه المضامين يرتبط بسعي الأفراد إلى تحقيق إشباع معين، غير أن هذا التعرض المتكرر قد يؤدي في المقابل إلى التأثير التدريجي ببعض السلوكيات والقيم المتداولة.

جدول رقم (6) التأثيرات الجمالية

النسبة التقريبية	التكرار	التأثير الجمالي
59%	10	الاهتمام بالمظهر الخارجي
47%	8	تقليد الموضة واللباس
35%	6	المقارنة بالمشهورات
18%	3	تعزيز الثقة بالنفس

تحليل الجدول رقم (6) التأثيرات الجمالية

تشير نتائج الجدول رقم 6 إلى أن منصة التيك توك تؤثر بصورة واضحة في الجانب الجمالي لدى الفتيات المراهقات، حيث عبرت نسبة 59% من المبحوثات عن زيادة الاهتمام بالمظهر الخارجي، كما أكدت نسبة 47% منهن تقليد الموضة واللباس المنتشر عبر المنصة.

كما أظهرت النتائج وجود نوع من المقارنة بالمشهورات الرقميات، وهو ما يعكس تأثير المنصة في تشكيل معايير الجمال لدى الفتيات. وتوضح هذه النتائج الدور الذي تلعبه المنصة في إعادة تشكيل بعض التصورات الجمالية المرتبطة بالمظهر الخارجي.

تبرز نتائج هذا الجدول التأثير الكبير لمنصة التيك توك في تشكيل التصورات الجمالية لدى الفتيات المراهقات، خاصة فيما يتعلق بالمظهر الخارجي والموضة ومعايير الجمال. ومن الناحية السوسيولوجية، يعكس ذلك الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام الحديثة في إعادة إنتاج الصور الجمالية والمعايير الرمزية المرتبطة بالجسد والمظهر. وتؤكد نظرية الاستخدامات والإشباع أن الفتيات يتجهن نحو هذه المضامين لتحقيق إشباع مرتبطة بالهوية والقبول الاجتماعي وتعزيز صورة الذات، غير أن ذلك قد يؤدي أحياناً إلى المقارنة الاجتماعية والشعور بعدم الرضا عن الذات.

جدول رقم (7) التأثيرات الاستهلاكية

النسبة التقريبية	التكرار	المظهر الاستهلاكي
53%	9	شراء مواد تجميل
41%	7	شراء لباس وإكسسوارات
35%	6	متابعة حسابات تسويقية
59%	10	الرغبة في اقتناء منتجات

تحليل الجدول رقم: (7) التأثيرات الاستهلاكية

يبين الجدول رقم 7 أن منصة التيك توك تسهم في تعزيز النزعة الاستهلاكية لدى بعض المبحوثات، حيث أكدت نسبة 53% منهن شراء مواد تجميل بعد التعرض لمحتويات رقمية مرتبطة بالإعلانات أو المؤثرات. كما أظهرت النتائج وجود رغبة متزايدة في اقتناء المنتجات والملابس والإكسسوارات التي يتم الترويج لها عبر المنصة. وتعكس هذه النتائج التأثير التسويقي الذي تمارسه منصة التيك توك في توجيه السلوك الاستهلاكي للفتيات المراهقات.

تشير النتائج إلى أن منصة التيك توك تسهم في تعزيز النزعة الاستهلاكية لدى بعض المبحوثات، خاصة من خلال التأثير بالمؤثرات والإعلانات الرقمية المرتبطة بمواد التجميل والموضة.

ويعكس هذا الأمر سوسيولوجيًا هيمنة الثقافة الاستهلاكية داخل الفضاء الرقمي، حيث تتحول المنصات الاجتماعية إلى فضاءات للتسويق الرمزي والتأثير على اختيارات الأفراد الاستهلاكية.

كما تفسر نظرية الاستخدامات والإشباعات هذا التوجه بكون المستخدمات يسعين إلى تحقيق إشباعات مرتبطة بالمكانة الاجتماعية والجاذبية والاندماج داخل الجماعة، وهو ما يجعل بعضهن أكثر قابلية للتأثر بالمحتويات التسويقية والإعلانات الرقمية.

ملاحظة منهجية: التكرارات والنسب الواردة تقريبية وتهدف إلى دعم التحليل الكيفي واستخراج الدلالات الاجتماعية والقيمية من المقابلات.

- تحليل نتائج الفرضيات :

دور منصة التيك توك في تشكيل التوجهات القيمية لدى الفتيات المراهقات .

بعد تحليل المعطيات الميدانية المستخلصة من المقابلات نصف الموجهة , تم التوصل إلى مجموعة من النتائج التي ساعدت في اختبار فرضيات الدراسة وفهم طبيعة تأثير منصة التيك توك في التوجهات القيمية لدى الفتيات المراهقات .

تحليل نتائج الفرضية الاولى :

تنص الفرضية الأولى على : يفترض ان يسهم الاستخدام المتكرر لمنصة التيك توك في التأثير على التوجهات القيمية لدى الفتيات المراهقات .

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود إستخدام مكثف لمنصة التيك توك من طرف أغلب المبحوثات , حيث تبين أن معظمهن يستعملن التطبيق بشكل يومي ولساعات طويلة , مع تفاعل مستمر مع المحتويات الرقمية المختلفة .

كما كشفت النتائج عن وجود تأثيرات إجتماعية وأخلاقية وجمالية مرتبطة بكثافة الإستخدام , تمثلت في تقليد المؤثرات , والإهتمام المتزايد بالمظهر الخارجي , إضافة إلى التأثير ببعض السلوكيات والمضامين الرقمية المتداولة .

ومن الناحية السوسولوجية , تعكس هذه النتائج التحول الذي أحدثته وسائل التواصل الإجتماعي في أنماط التنشئة الإجتماعية للمراهقات , حيث أصبحت المنصات الرقمية تمثل مصدرا مهما لاكتساب القيم والاتجاهات والسلوكيات .

وعيه , يمكن القول إن نتائج الدراسة تدعم الفرضية الأولى , وتؤكد أن الإستخدام المتكرر لمنصة التيك توك يسهم في التأثير على التوجهات القيمية لدى الفتيات المراهقات .

تحليل نتائج الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية على : يفترض أن تؤثر طبيعة المحتوى المتابع عبر التيك توك في تشكيل بعض التوجهات القيمية لدى الفتيات المراهقات .

وقد بينت نتائج الدراسة هيمنة المحتوى الترفيهي الجمالي والتسويقي ضمن إهتمامات المبحوثات مقابل ضعف متابعة المحتويات التعليمية والدينية .

كما أظهرت النتائج أن التعرض المتكرر للمحتويات الجمالية والتسويقية ساهم في تعزيز الإهتمام بالمظهر الخارجي وتقليد الموضة والرغبة في إقتناء المنتجات , إضافة إلى التأثير ببعض الأنماط السلوكية و الثقافية المتداولة عبر المنصة .

وتشير هذه النتائج إلى أن طبيعة المضامين الرقمية التي تتابعها المراهقات تلعب دورا أساسيا في تشكيل تصوراتهن الإجتماعية والجمالية والإستهلاكية , خاصة في ظل التأثير الكبير للمؤثرات الرقمية وبالتالي , تؤكد نتائج الدراسة صحة الفرضية الثانية , التي تربط بين طبيعة المحتوى المتابع وبين تشكيل بعض الإتجاهات والتصورات القيمية لدى الفتيات المراهقات .

تحليل نتائج الفرضية الثالثة :

تنص الفرضية الثالثة على: يفترض أن تسهم خوارزميات منصة التيك توك في تعزيز التعرض المتكرر لمضامين رقمية معينة , ينعكس على إهتمامات الفتيات المراهقات وتوجهاتهن القيمية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أغلب المبحوثات يلاحظن قيام منصة التيك توك بإقتراح محتويات مشابهة لما يشاهدنه سابقا , مع تكرار مستمر لنفس أنواع الفيديوهات , خاصة الترفيهية والجمالية .

كما كشفت النتائج أن هذا التكرار ساهم في توجيه إهتمامات المبحوثات وتعزيز تعلقهن ببعض المضامين الرقمية , الأمر الذي انعكس على بعض القيم والإهتمامات المرتبطة بالمظهر والإستهلاك وأنماط السلوك .

ومن خلال المقاربة السوسيولوجية , يمكن اعتبار الخوارزميات الرقمية فاعلا غير مباشر في إعادة تشكيل الأذواق والإهتمامات لدى المستخدمين , خاصة فئة المراهقات الأكثر عرضة للتأثر بالمضامين الرقمية المتكررة .

وعليه تؤكد نتائج الدراسة صحة الفرضية الثالثة , وتبرز الدور الذي تلعبه خوارزميات منصة التيك توك في توجيه إهتمامات الفتيات المراهقات والتأثير على توجهاتهن القيمية .

-ثانيا : الاستنتاج العام للدراسة

توصلت الدراسة إلى أن منصة تيك توك أصبحت فاعلاً رقمياً واجتماعياً مؤثراً في تشكيل بعض التوجهات القيمية لدى الفتيات المراهقات، وذلك من خلال طبيعة المضامين المتداولة عليها، إضافة إلى آليات الخوارزميات الرقمية التي تعمل على تعزيز الاستهلاك المتكرر للمحتويات ذات الطابع الترفيهي والجمالي والاستهلاكي.

كما أظهرت النتائج أن المراهقات يلجأن إلى استخدام منصة تيك توك بهدف تحقيق مجموعة من الإشباعات النفسية والاجتماعية، مثل الترفيه، والتفاعل، والانتماء، والبحث عن القبول الاجتماعي، وهو ما ينسجم مع نظرية الاستخدامات والإشباعات التي تفسر توجه الأفراد نحو الوسائل الإعلامية القادرة على تلبية حاجاتهم المختلفة.

وفي المقابل، بينت النتائج أن هذا الاستخدام المكثف والمستمر قد يسهم في التأثير على بعض الأبعاد القيمية لدى الفتيات المراهقات، خاصة القيم الاجتماعية والجمالية والاستهلاكية، في ظل قوة تأثير المحتوى الرقمي والمؤثرين الافتراضيين.

الإجابة على التساؤل الرئيسي

انطلاقاً من نتائج الدراسة الميدانية، يمكن القول إن منصة تيك توك تسهم في تشكيل التوجهات القيمية لدى الفتيات المراهقات، من خلال طبيعة المضامين الرقمية التي تقدمها، وكذا عبر الخوارزميات التي تعمل على توجيه اهتمام المستخدمين نحو محتويات متكررة ومماثلة لإهتماماتهن السابقة.

وقد تبين أن هذا التأثير يظهر بشكل خاص في ثلاثة أبعاد رئيسية:

- **البعد الاجتماعي:** من خلال تقليد المؤثرين والتفاعل مع أنماط السلوك المنتشرة على المنصة.
 - **البعد الجمالي:** من خلال التركيز على المظهر الخارجي ومعايير الجمال المعروضة في المحتوى الرقمي .
 - **البعد الاستهلاكي:** من خلال تعزيز الرغبة في اقتناء المنتجات المرتبطة بالموضة وأنماط الحياة المعروضة .
- كما يتعزز هذا التأثير بدرجة الاستخدام المكثف، وطبيعة المحتويات المتكررة التي تتعرض لها المراهقات بشكل يومي ومستمر.

خلاصة الفصل الثاني

تناول هذا الفصل الجانب التطبيقي والميداني للدراسة، حيث تم عرض المنهجية المعتمدة في اختيار العينة، والتي كانت عينة قصدية مع الاستعانة بتقنية كرة الثلج، باعتبارها الأنسب لطبيعة مجتمع البحث المتمثل في تلميذات الطور الثانوي.

كما تم اعتماد المقابلة نصف الموجهة كأداة أساسية لجمع البيانات، مما أتاح الحصول على معطيات كيفية معمقة حول علاقة الفتيات بمنصة تيك توك وأثرها في تشكيل توجهاتهن القيمية.

وقد سمح تحليل المعطيات الميدانية بفهم طبيعة هذه العلاقة، خاصة من خلال التعرض المستمر والمتكرر للمحتويات الرقمية، إضافة إلى تقليد ومحاكاة أنماط الحياة التي يقدمها المؤثرون على المنصة.

واختتم الفصل بعرض وتحليل ومناقشة النتائج، وصولاً إلى صياغة الاستنتاج العام للدراسة.

التوصيات والاقتراحات :

في ضوء النتائج المتوصل إليها، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات العلمية والتربوية والاجتماعية:

1. تعزيز التربية الإعلامية الرقمية لدى المراهقات، من أجل تنمية الوعي بكيفية التعامل النقدي مع المحتوى الرقمي وعدم استهلاكه بشكل سلبي .
2. دور الأسرة في المرافقة الرقمية من خلال متابعة نوعية المحتويات التي يتم استهلاكها، وتوجيه الاستخدام بدل المنع الكلي .
3. إدماج التربية القيمية في الوسط المدرسي بما يسمح بموازنة التأثيرات الرقمية وتعزيز القيم الاجتماعية الإيجابية .
4. تشجيع المحتوى الهادف على منصات التواصل الاجتماعي من خلال دعم صناع محتوى يقدمون مضامين تعليمية وتربوية ودينية مناسبة للفئة المراهقة .
5. تنمية التفكير النقدي لدى المراهقات لمساعدتهن على التمييز بين المحتوى الواقعي والمحتوى المثالي أو المبالغ فيه الذي يقدمه المؤثرون .
6. إجراء دراسات مستقبلية مقارنة بين تأثير منصات مختلفة مثل تيك توك، إنستغرام، يوتيوب على الفئات العمرية نفسها .

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

-أولا : الكتب :

- 1- الحجامي ,عمار حمد , 2024: نظريات الإتصال ,ب. ط , جامعة ذي قار ,كلية الإعلام .
 - 2-بن سعود البشر , محمد , 2014: نظريات التأثير الإعلامي , ط 1 ,العبيكان للنشر ,الرياض –المحمدية .
 - 3- عبد الحميد ,محمد , 2004: نظريات الإعلام وإتجاهات التأثير , ط 03 , عالم الكتب , جامعة الحلوان –القاهرة .
 - 4-عليان , ربحي مصطفى , 2001: البحث العلمي أسسه , مناهجه وأساليبه , وإجراءاته , بيت الأفكار الدولية , جامعة البلقاء التطبيقية –الأردن .
 - 5-محمودي ,علي محمد سرحان , 2015: مناهج البحث العلمي , ط 3 , دار الكتب , صنعاء .
 - 6-دليو , فضيل , 2025 : مدخل إلى علوم الإعلام والإتصال , الأسس والنظريات , ط 1 ألف للوثائق , الأردن .
- ثانيا : الدوريات والمجلات :
- 7-العماري , الصادقي الصديق : التنشئة الإجتماعية وتحدي التغيرات القيمية بالمغرب – المدرسة والمجتمع , مجلة سوسولوجيون , العدد 1 , المجلد 1 , ص 33 , 2020
 - 8-العظامات , خديجة خير الله عبد الرحمان : تأثير تطبيق التيك توك على القيم الإجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعة , مجلة كلية التربية , العدد 46 , الجزء , ص 192 , 2022.
 - 9- القاسم , ميادة : الفوارق بين المناهج الكيفية والمناهج الكمية في البحوث الإجتماعية (دراسة لتحقيق التكامل البحثي بين المنهجين) , المجلة العربية للنشر العلمي , العدد 30 , ص 336 , نيسان 2021 .
 - 10-بن سعود الحبسي , بن عامر بن سالم : المسؤولية الإجتماعية لدى المراهقين : فعالية برنامج إرشادي جمعي لدى طلاب الصف العاشر , المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات , العدد 23 , ص 06 , أبريل 2020.

- 11- بن صغير , زكرياء : خوارزميات شبكات التواصل الاجتماعي وسر إنتشار معلومات مواقع التواصل الاجتماعي للمقاومة والإحتلال الصهيوني خلال طوفان الأقصى أنموذجا , العدد 02 , المجلد 06 , ص 16 , 2024.
- 12- قاسي , سفيان , صبطي عبيدة : فضاءات التواصل الجديدة وأثرها على الروابط الاجتماعية التيك توك أنموذجا , دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي الجزائري , مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية , العدد 2 , المجلد 14 , ص 141 , 2024.
- 13- مقعاش يوسف : خوارزميات مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على قيم الجمهور وسلوكياته دراسة في إطار المقترح النظري الإنتقال اللاوعي , مجلة علوم الإنسان والمجتمع , العدد 04 , المجلد 14 , ص 43 , 2025.
- 14- ألبورت, جوردون ويلارد. (1961). أنماط ونمو الشخصية. نيويورك: هولت, رينهارت ووينستون.
- 15- بارسونز, تالكوت. (1951). النسق الاجتماعي. نيويورك: دار فري برس.
- 16- روكيش, ميلتون. (1973). طبيعة القيم الإنسانية. نيويورك: دار فري برس.
- 17- شوارتز, شالوم هـ. (1992). "البنية والمحتوى الكوني للقيم: تطورات نظرية واختبارات ميدانية المجلد 25, نيويورك: أكاديميك برس, ص 1-65.

ثالثا : الرسائل والأطروحات :

- 1- فرجاني , صبرين : فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين المساء إليهم (دراسة تجريبية بمدينة الوادي), فاطمة الزهراء بن مجاهد , أطروحة دكتوراه LMD, جامعة قاصدي مرباح , ورقلة.

المراجع الأجنبية :

- Rokeach milton "the nature of human values " new yourk :free press ,1973.
- المراهقين . Zulli, D., & Zulli, D. J. (2020). Extending the Internet meme: Conceptualizing technological mimesis and imitation publics on the TikTok platform. New Media & Society, 24(8), 1872–1890.
- Kaye, D. B. V., Chen, X., & Zeng, J. (2021). The co-evolution of two Chinese mobile short video apps: Parallel platformization of Douyin and TikTok. Mobile Media & Communication, 9(2), 229–253.

- Montag, C., Yang, H., & Elhai, J. D. (2021). On the psychology of TikTok use: A first glimpse from empirical findings. *Frontiers in Public Health*, 9, 641673

مواقع الكترونية : <https://doi.org/10.1177/1461444820983603>

<https://revue.univ-mosta.dz/index.php/ijsc/article/view/695>

<https://doi.org/10.1177/2050157920952120>

الملاحق

الملحق رقم (1)

شبكة الترميز والتحليل الكيفي للمقابلات

دراسة دور منصة التيك توك في تشكيل التوجهات القيمية لدى الفتيات المراهقات
تم إعداد شبكة الترميز التالية بالاعتماد على تفريغ المقابلات نصف الموجهة، وذلك بهدف
تنظيم المعطيات الكيفية وتصنيفها ضمن فئات تحليلية تساعد في تفسير النتائج وربطها
بفرضيات الدراسة والمقاربة النظرية.

الدلالة السوسولوجية	البعد	الفئة التحليلية	الرمز	التصريح الأصلي
البحث عن التسلية والهروب من الروتين	أنماط الاستخدام	محتوى ترفيهي	ترفيه	أشاهد فيديوهات مضحكة للتسلية
التأثر بمعايير الجمال الرقمية	البعد الجمالي	محتوى جمالي	جمال	أحب فيديوهات المكياج والموضة
الحضور القوي للمنصة في الحياة اليومية	أنماط الاستخدام	كثافة الاستخدام	استخدام مكثف	أقضي أكثر من ثلاث ساعات يوميًا
التفاعل السريع مع المضامين الرقمية	التفاعل الرقمي	الإعجاب بالمحتوى	تفاعل	أقوم بالإعجاب بالفيديوهات دائمًا
تعزيز التأثر بالمحتوى	الخوارزميات	التعرض المتكرر	إعادة مشاهدة	أعيد مشاهدة بعض الفيديوهات عدة مرات
توجيه الاهتمامات الرقمية	الخوارزميات	توجيه الخوارزميات	اقترح آلي	التطبيق يقترح لي فيديوهات مشابهة
التأثر بالنماذج الرقمية	البعد الاجتماعي	المحاكاة الاجتماعية	تقليد	أصبحت أقلد بعض المؤثرات
إعادة تشكيل معايير الجمال	البعد الجمالي	الاهتمام بالجمال	مظهر خارجي	أهتم أكثر بلباسي بعد استخدام التطبيق
التأثر بالإعلانات الرقمية	البعد الاستهلاكي	نزعة استهلاكية	استهلاك	اشتريت مواد تجميل بعد مشاهدة فيديوهات
التغير القيمي تحت تأثير المنصة	البعد الأخلاقي	محتوى غير أخلاقي	قيم سلبية	هناك فيديوهات لا تتناسب مع قيم المجتمع
البحث عن الإشباع الروحي	القيم الإيجابية	محتوى ديني	دين	أشاهد فيديوهات دينية أحيانًا
تعزيز الروابط داخل الجماعة الرقمية	البعد الاجتماعي	التفاعل الاجتماعي	مشاركة	أشارك الفيديوهات مع صديقاتي

ملاحظة منهجية: تمثل هذه الشبكة نموذجًا لعملية الترميز المعتمدة في التحليل الكيفي، حيث تم الانتقال من التصريحات الخام للمبحوثات إلى رموز وفئات تحليلية ساهمت في تنظيم النتائج واستخراج الدلالات السوسولوجية للدراسة .

الملحق رقم (2) دليل المقابلة نصف موجهة

دليل المقابلة :

دور منصة التيك توك في تشكيل التوجهات القيمية لدى الفتيات المراهقات "دراسة ميدانية بثنائية الشهيد حساني لخضر " .

أولا : البيانات الأولية للمبحوثة :

- السن :
- المستوى الدراسي :
- خارجي / نصف داخلي
- مدة إستخدام التيك توك :
- معدل الإستخدام اليومي :
- المحور الأول : أنماط إستخدام منصة التيك توك :
- متى بدأت إستخدام منصة التيك توك ؟
- كم من الوقت تقضينه يوميا على التطبيق ؟
- في أي الأوقات تستعملين التيك توك غالبا ؟
- ما الأسباب التي تدفعك لإستخدام التطبيق ؟
- هل تكتفين بالمشاهدة أم تتفاعلين مع المحتوى ؟
- ما نوع الحسابات التي تتابعينها مع المحتوى ؟
- هل سبق وإن قمت بنشر محتوى على التيك توك ؟ ولماذا ؟
- المحور الثاني : طبيعة المحتويات الأكثر متابعة :
- ما أنواع الفيديوهات التي تفضلين مشاهدتها ؟
- هل تميلين أكثر إلى المحتوى الترفيهي أم التعليمي أم الجمالي ؟
- ما أكثر المواضيع التي تشد إنتباهك داخل التطبيق ؟
- هل تتابعين مؤثرات أو صانعات محتوى بشكل دائم ؟
- هل سبق وأن غيرت إهتماماتك بسبب محتوى شاهدته على التيك توك ؟
- المحور الثالث : التأثيرات الإجتماعية والقيمية :
- هل تعتقدين أن التيك توك يؤثر في طريقة تفكير الفتيات ؟
- هل ترين أن بعض المحتويات تغير نظرة الفتاة إلى نفسها أو إلى المجتمع ؟
- هل يؤثر التيك توك في العلاقات داخل الأسرة أو مع الصديقات ؟
- هل سبق وإن شاهدت محتويات لا تتوافق مع قيم المجتمع ؟
- هل تعتقدين أن التطبيق يؤثر على السلوك أو طريقة اللباس أو أسلوب الحديث ؟
- المحور الرابع : التأثيرات الجمالية والإستهلاكية :

- هل يؤثر التيك توك في نظرتك للجمال أن المظهر الخارجي ؟
- هل سبق وأن رغبت في تقليد مؤثرة أو إتباع موضحة بسبب التطبيق ؟
- هل دفعك التطبيق إلى شراء منتجات أو ملابس أو أدوات تجميل ؟
- هل تعتقد أن المؤثرين يؤثرون في قرارات الشراء لدى الفتيات ؟
- المحور الخامس : دور الخوارزميات في توجيه الاهتمامات :
- هل تلاحظين أن التطبيق يقترح عليك فيديوهات تشبه ما تشاهدهينه سابقا ؟
- هل تشعرين أن التيك توك يفهم اهتماماتك ؟
- هل سبق إن إستمررت في مشاهدة نوع معين من المحتوى بسبب التكرار ؟
- هل تعتقد أن خوارزميات التطبيق تؤثر في اهتمامات الفتيات وأفكارهن ؟
- أسئلة ختامية :
- ما أبرز الإيجابيات التي ترينها في منصة التيك توك ؟
- وما أبرز السلبيات ؟
- لو طلب منك تقديم نصيحة للفتيات حول إستخدام التيك توك , ماذا تقولين ؟

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -

كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الإجتماعية

تأثير منصة التيك توك في تشكيل التوجهات القيمية
لدى الفتيات المراهقات
دراسة ميدانية
بثانوية الشهيد حساني لخضر - جامعة -

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي في علم إجتماع الإتصال

تحت إشراف الأستاذة :

- محمدي كريمة

إعداد الطلبة :

◀ عريبي صفية

◀ مسعودي ميسون

السلام عليكم ورحمة الله.....

في إطار إعداد موضوع مذكرة لنيل شهادة الماستر ومحاولة منا الإلمام بجميع جوانب هذا الموضوع ومعالجته ، نقوم بتقديم مجموعة من الأسئلة والتي تتم الإجابة عليها بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة . نتمنى أن تتكرمن بالإجابة بشكل دقيق للمساعدة في إتمام هذا الموضوع الذي يندرج ضمن البحث العلمي ، على أن تحظى هاته الإجابات بسرية تامة وأن تستخدم فيما يخدم البحث .

نشكركن على حسن تعاونكن.....

- البيانات الشخصية :

المستوى : أولى ثانوي ☐ ثانية ثانوي ☐ ثالثة ثانوي ☐

-2- كثافة الإستخدام :

هل تستخدمين منصة التيك التوك ؟ :

نعم ☐ لا ☐

كم مرة تستخدمين تطبيق التيك التوك في اليوم ؟ :

أقل من مرة ☐ مرة واحدة ☐ مرتين ☐ أكثر ☐

كم عدد الساعات التي تقضينها في إستخدام تطبيق التيك التوك ؟ :

أقل من ساعة ☐ من ساعة إلى ساعتين ☐ من ساعتين إلى 3 ساعات ☐

أكثر من 3 ساعات ☐

-3- المضامين :

- حددي درجة متابعتك لكل نوع ؟

ترفيهي ☐ جمالي/موضة ☐ ديني ☐ إجتماعي ☐ تعليمي ☐ آخر يذكر ☐
إستهلاكي ☐ إعلانات ☐ تحديات/ترند ☐

-4- التفاعل مع المنصة :

هل تتفاعلين بانتظام مع المحتوى الذي تتابعينه ؟ (إعجاب – مشاركة – تعليق) :

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

هل تقومين بنشر محتوى على التيك توك ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

هل تقومين بالإعجاب بالفيديوهات على التيك توك ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

هل تقومين بمشاركة منشورات مع صديقاتك على التيك توك ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

هل تعتقدين أن التيك توك يتحكم في نوع ماتشاهدينه من فيديوهات ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

هل يظهر لك التيك توك مشاهد لفديوهات سابقة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

5- الخوارزميات :

هل يظهر لك التيك توك محتوى شاهدته سابقا ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

هل يتغير المحتوى حسب تفاعلك ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

هل يقترح لك التيك توك فيديوهات تناسب اهتمامتك ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

هل يكرر التيك توك نفس المحتوى السابق ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

- البعد الإجتماعي :					موافقة	موافقة بشدة	معارضة	معارضة بشدة	محايدة
- هل تعتبرين إستخدامك لتطبيق التيك التوك هروب من ضغوط الواقع ؟									
- هل تتأثرين بطريقة عرض أنماط الحياة اليومية للمؤثرين ؟									
- هل ترين أن محتوى التيك التوك يؤثر في شكل العلاقات الإجتماعية بين الأفراد ؟									
- هل يؤثر التيك توك في نظرتك للأدوار داخل العلاقات الإجتماعية ؟									
- البعد الأخلاقي :									
- هل ترين أن محتوى التيك التوك قد يغير في بعض القيم السائدة في المجتمع ؟									
- هل تعتبرين أن بعض السلوكيات المنتشرة على التيك توك مقبولة أخلاقيا ؟									

					- هل يؤثر المحتوى الذي تتابعينه في حكمك على السلوكيات الأخلاقية ؟
					- هل يوجد توافق بين ما تشاهدينه على التيك التوك وبين ما تعلمته في الأسرة ؟
					- هل تشعرين أحيانا أن بعض القيم المنتشرة على التيك التوك تتعارض مع قيم الأسرة ؟
- البعد الجمالي :					
					- هل يؤثر محتوى التيك توك في نظرتك تجاه معايير الجمال ؟
					- هل تهتمين بمظهرك الخارجي ؟
					- هل يعزز المحتوى الذي تتابعينه على التيك التوك ثقتك بنفسك ؟
					- هل تشعرين بعدم الرضا عندما تقارنين نفسك بالمشاهدين على التيك التوك ؟
					- هل يجعلك محتوى التيك توك تغيرين مظهرك الخارجي ؟
- البعد الإستهلاكي :					
					- هل تتابعين حسابات تسويقية و إعلانات لبعض المنتجات على التيك توك ؟
					- هل يدفعك المحتوى الذي تتابعينه على التيك توك لشراء بعض المنتجات ؟
					- هل سبق وإن اشتريت منتجات بسبب إعلانات شاهدتها على التيك توك ؟